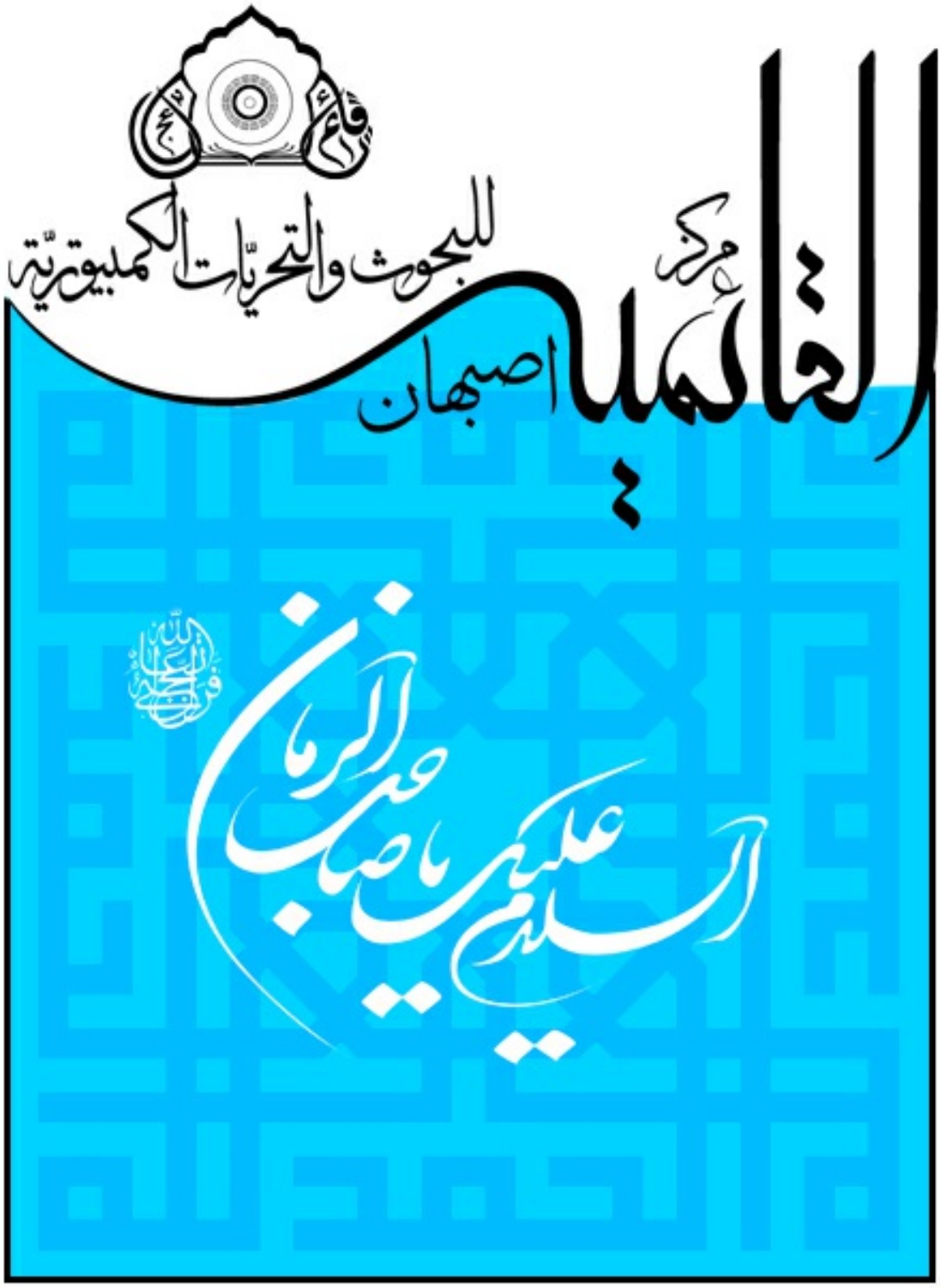

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مصباح الشريعة

للإمام جعفر الصادق عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحیم

مصباح الشريعة

كاتب:

امام جعفر صادق (ع)

نشرت فى الطباعة:

موسسه الاعلمى للمطبوعات

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ٥

مصباح الشريعة ----- ١٠

اشارة ----- ١٠

الباب الأول فى العبودية ----- ١٠

الباب الثانى ----- ١٠

الباب الثالث فى غض البصر ----- ١٠

الباب الرابع فى المشى ----- ١١

الباب الخامس فى العلم ----- ١١

الباب السادس فى الفتياء ----- ١٢

الباب السابع فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ----- ١٢

الباب الثامن فى آفة العلماء ----- ١٢

الباب التاسع فى الرعاية ----- ١٣

الباب العاشر فى الشكر ----- ١٣

الباب الحادى عشر فى الخروج من المنزل ----- ١٣

الباب الثانى عشر فى قراءة القرآن ----- ١٤

الباب الثالث عشر فى اللباس ----- ١٤

الباب الرابع عشر فى الرياء ----- ١٥

الباب الخامس عشر فى الصدق ----- ١٥

الباب السادس عشر فى الإخلاص ----- ١٥

الباب السابع عشر فى التقوى ----- ١٦

الباب الثامن عشر فى الورع ----- ١٦

الباب التاسع عشر فى المعاشرة ----- ١٦

الباب العشرون فى النوم ----- ١٧

الباب الواحد والعشرون فى الحج ----- ١٧

الباب الثانى والعشرون فى الزكاة ---- ١٨
الباب الثالث والعشرون فى النية ---- ١٨
الباب الرابع والعشرون فى الذكر ---- ١٨
الباب الخامس والعشرون فى آفة القراء ---- ١٩
الباب السادس والعشرون فى بيان الحق والباطل ---- ١٩
الباب السابع والعشرون فى معرفة الأنبياء ---- ٢٠
الباب الثامن والعشرون فى معرفة الأئمة ع ---- ٢٠
الباب التاسع والعشرون فى معرفة الصحابة ---- ٢١
الباب الثلاثون فى حرمة المؤمنين ---- ٢١
الباب الواحد والثلاثون فى بر الوالدين ---- ٢١
الباب الثانى والثلاثون فى التواضع ---- ٢٢
الباب الثالث والثلاثون فى الجهل ---- ٢٢
الباب الرابع والثلاثون فى الأكل ---- ٢٢
الباب الخامس والثلاثون فى الوسوسة ---- ٢٣
الباب السادس والثلاثون فى العجب ---- ٢٣
الباب السابع والثلاثون فى السخاء ---- ٢٣
الباب الثامن والثلاثون فى الحساب ---- ٢٤
الباب التاسع والثلاثون فى افتتاح الصلاة ---- ٢٤
الباب الأربعون فى الركوع ---- ٢٥
الباب الواحد والأربعون فى السجود ---- ٢٥
الباب الثانى والأربعون فى التشهد ---- ٢٥
الباب الثالث والأربعون فى السلام ---- ٢٦
الباب الرابع والأربعون فى التوبة ---- ٢٦
الباب الخامس والأربعون فى العزلة ---- ٢٦
الباب السادس والأربعون فى الصمت ---- ٢٧
الباب السابع والأربعون فى العقل والهوى ---- ٢٧

الباب الثامن والأربعون فى الحسد ---- ٢٧
الباب التاسع والأربعون فى الطمع ---- ٢٨
الباب الخمسون فى الفساد ---- ٢٨
الباب الواحد والخمسون فى السلامة ---- ٢٨
الباب الثانى والخمسون فى العبادة ---- ٢٩
الباب الثالث والخمسون فى التفكر ---- ٢٩
الباب الرابع والخمسون فى الراحة ---- ٢٩
الباب الخامس والخمسون فى الحرص ---- ٣٠
الباب السادس والخمسون فى البيان ---- ٣٠
الباب السابع والخمسون فى الأحكام ---- ٣٠
الباب الثامن والخمسون فى السواك ---- ٣١
الباب التاسع والخمسون فى التبزر ---- ٣١
الباب الستون فى الطهارة ---- ٣٢
الباب الواحد والستون فى دخول المسجد ---- ٣٢
الباب الثانى والستون فى الدعاء ---- ٣٢
الباب الثالث والستون فى الصوم ---- ٣٣
الباب الرابع والستون فى الزهد ---- ٣٣
الباب الخامس والستون فى صفة الدنيا ---- ٣٤
الباب السادس والستون فى المتكلف ---- ٣٤
الباب السابع والستون فى الغرور ---- ٣٤
الباب الثامن والستون فى صفة المنافق ---- ٣٤
الباب التاسع والستون فى حسن المعاشرة ---- ٣٥
الباب السبعون فى الأخذ والعطاء ---- ٣٥
الباب الواحد والسبعون فى المؤاخاة ---- ٣٥
الباب الثانى والسبعون فى المشاورة ---- ٣٦
الباب الثالث والسبعون فى الحلم ---- ٣٦

الباب الرابع والسبعون فى الاقتداء ---- ٣٦
الباب الخامس والسبعون فى العفو ---- ٣٧
الباب السادس والسبعون فى الموعظة ---- ٣٧
الباب السابع والسبعون فى الوصية ---- ٣٧
الباب الثامن والسبعون فى التوكل ---- ٣٨
الباب التاسع والسبعون فى تبجيل الإخوان ---- ٣٨
الباب الثمانون فى الجهاد والرياضة ---- ٣٩
الباب الواحد والثمانون فى ذكر الموت ---- ٣٩
الباب الثانى والثمانون فى حسن الظن ---- ٣٩
الباب الثالث والثمانون فى التفويض ---- ٤٠
الباب الرابع والثمانون فى اليقين ---- ٤٠
الباب الخامس والثمانون فى الخوف والرجاء ---- ٤١
الباب السادس والثمانون فى الرضا ---- ٤١
الباب السابع والثمانون فى البلاء ---- ٤١
الباب الثامن والثمانون فى الصبر ---- ٤٢
الباب التاسع والثمانون فى الحزن ---- ٤٢
الباب التسعون فى الحياء ---- ٤٢
الباب الواحد والتسعون فى المعرفة ---- ٤٣
الباب الثانى والتسعون فى حب الله ---- ٤٣
الباب الثالث والتسعون فى الحب لله ---- ٤٣
الباب الرابع والتسعون فى الشوق ---- ٤٣
الباب الخامس والتسعون فى الحكمة ---- ٤٤
الباب السادس والتسعون فى الدعوى ---- ٤٤
الباب السابع والتسعون فى العبرة ---- ٤٤
الباب الثامن والتسعون فى القناعة ---- ٤٤
الباب المائة فى الغيبة ---- ٤٥

مصباح الشریعة

اشارة

سرشناسه : جعفربن محمد(ع)، امام ششم، ق۱۴۸ - ۸۰ عنوان قراردادی : [مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه] عنوان و نام پدیدآور : مصباح الشریعه/ للامام جعفرالصادق مشخصات نشر : بیروت: موسسه الاعلمی للمطبوعات، ۱۴۰۰ق. = ۱۹۸۰م. = ۱۳۵۹. مشخصات ظاهری : ص ۲۰۸ وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی یادداشت : عربی عنوان دیگر : مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه موضوع : احادیث اخلاقی موضوع : احادیث شیعه -- قرن ق۲ موضوع : اخلاق اسلامی -- متون قدیمی تا قرن ۱۴ موضوع : عرفان -- متون قدیمی تا قرن ۱۴ رده بندی کنگره : BP۲۴۸/ج۷م۶ ۱۳۵۹ رده بندی دیویی : ۲۹۷/۶۱ شماره کتابشناسی ملی : م۸۱-۲۸۵۷۸

الباب الأول فی العبودیة

قال الصادق ع أصول المعاملات تقع علی أربعة أوجه معاملة الله ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنیا و کل وجه منها منقسم علی سبعة أرکان أماأصول معاملة الله تعالی فسبعة أشیاء أداء حقه وحفظ حده وشکر عطائه والرضا بقضائه والصبر علی بلائه وتعظیم حرمته والشوق إلیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۶] وأصول معاملة النفس سبعة الخوف والجهد وحمل الأذی والریاضة وطلب الصدق والإخلاص وإخراجها من محبوبها وربطها فی الفقر وأصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل والإنصاف وأصول معاملة الدنیا سبعة الرضا بالدون والإیثار بالموجود وترک طلب المفقود وبغض الکثرة واختیار الزهد ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها مع رفض الرئاسة فإذاحصلت هذه الخصال فی نفس واحدة فهو من خاصة الله وعبادة المقربین وأولیائه حقا -روایت-از قبل-۴۴۹ [صفحه ۷]

الباب الثانی

قال الصادق ع العبودیة جوهر کنهها الربوبیة فما فقد من العبودیة وجد فی الربوبیة و ماخفی عن الربوبیة أصیب فی العبودیة قال الله تعالی سَنُرِیهِم آیاتِنا فِی الآفاقِ وَ فِی أَنفُسِهِم حَتّی یَتَبَیّنَ لَهُم أَنّهُ الحَقّ أَ وَ لَم یَکفِ بِرَبّکَ أَنّهُ عَلی کُلّ شَیءٍ شَهِیدٌ أی موجود فی غیبتک و فی حضرتک وتفسیر العبودیة بذل الکل وسبب ذلک منع النفس عما تهوی وحملها علی ماتکره ومفتاح ذلک ترک الراحة وحب العزلة وطریقة الافتقار إلی الله تعالی -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۸] قال النبی ص اعبد الله کأنک تراه فإن لم تکن تراه فإنه یراک وحروف العبد ثلاثة ع ب د فالعین علمه بالله والباء بونه عمن سواه والدال دنوه من الله تعالی بلا کیف و لاحجاب وأصول المعاملات تقع علی أربعة أوجه کماذکر فی أول الباب الأول -روایت-از قبل-۲۵۸ [صفحه ۹]

الباب الثالث فی غض البصر

قال الصادق ع ماأغتنم أحد بمثل ماأغتنم بغض البصر لأن البصر لایغض عن محارم الله تعالی إلا و قدسبق إلی قلبه مشاهدة العظمة والجلال سئل أمیر المؤمنین ع بما ذا یستعان علی غض البصر فقال ع بالخمود تحت السلطان المطلع علی سرک والعین

جاسوس القلوب وبريد العقل فغض بصرك عما لايليق بدينك ويكرهه قلبك وينكره عقلك قال النبى ص غضوا أبصاركم ترون العجائب -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٠] قال الله تعالى قُل لِلمُؤمِنِينَ يَغُضّوا مِن أَبصارِهِم وَ يَحفَظُوا فُرُوجَهُم و قال عيسى ابن مريم ع للحواريين إياكم والنظر إلى المحذورات فإنها بذر الشهوات وبنات الفسق قال يحيى ع الموت أحب إلى من نظرة بغير واجب و قال عبد الله بن مسعود لرجل نظر إلى امرأة قدعادها فى مرضها لوذهب عيناك لكان خيرا لك من عيادة مريضك و لاتتوفر عين يصيبها من نظر إلى محذور إلا و قدانعقد عقدة على قلبه من المنية و لاتنحل بإحدى الحالين إما ببكاء الحسرة والندامة بتوبة صادقة وإما بأخذ نصيبه مما تمنى ونظر إليه فأخذ الحظ من غيرتوبة فيصيره إلى النار و أماالتائب البالى بالحسرة والندامة عن ذلك فمأواه الجنة ومنقلبه الرضوان -روايت-از قبل-۶۳۶ [صفحه ١١]

الباب الرابع فى المشى

قال الصادق ع إن كنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة والنية الصادقة فى حين قصدك إلى أى مكان أردت فإن النفس من التخطى إلى محذور وكن متفكرا فى مشيك ومعبرا بعجائب صنع الله تعالى أينما بلغت و لاتكن مستهزئا و لامتبخترا فى مشيك قال تعالى وَ لا تَمشِ فِى الأَرضِ مَرَحاً إلى آخرها وغض بصرك عما لايليق بالدين واذكر الله كثيرا فإنه قدجاء فى الخبر أن المواضع التى يذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند الله يوم القيامة وتستغفر لهم إلى أن يدخلهم الله الجنة و لاتكثرن -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٢] الكلام مع الناس فى الطريق فإن فيه سوء الأدب وأكثر الطرق مراصد الشيطان ومتجرته فلاتأمن كيده واجعل ذهابك ومجيئك فى طاعة الله والسعى فى رضاه فإن حركاتك كلها مكتوبة فى صحيفتك قال الله تعالى يَومَ تَشهَدُ عَلَيهِم أَلسِنَتُهُم وَ أَيدِيهِم وَ أَرجُلُهُم بِما كانُوا يَعمَلُونَ و قال الله تعالى وَ كُلّ إِنسانٍ أَلزَمناهُ طائِرَهُ فِى عُنُقِهِ -روايت-از قبل-۳۶۴ [صفحه ١٣]

الباب الخامس فى العلم

قال الصادق ع العلم أصل كل حال سنى ومنتهى كل منزلة رفيعة ولذلك قال النبى ص طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة أى علم التقوى واليقين و قال على ع اطلبوا العلم و لوبالصين فهو علم معرفة النفس و فيه معرفة الرب عز و جل قال النبى ص من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لايصح العمل إلا به و هوالإخلاص قال النبى ص نعوذ بالله من علم لاينفع و هوالعلم -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١۴] ألذى يضاد العمل بالإخلاص واعلم أن قليل العلم يحتاج إلى كثير العمل لأن علم الساعة يلزم صاحبه استعمال طول دهره قال عيسى ابن مريم ع رأيت حجرا عليه مكتوب أقلبنى فقلبته فإذا على باطنه مكتوب من لايعمل بما يعلم مشئوم عليه طلب ما لايعلم ومردود عليه ماعلم أوحى الله تعالى إلى داود ع إن أهون ما أناصانع بعالم غيرعامل بعلمه أشد من سبعين عقوبة باطنة إن أخرج من قلبه حلاوة ذكرى و ليس إلى الله سبحانه طريق يسلك إلابعلم والعلم زين المرء فى الدنيا والآخرة وسائقة إلى الجنة و به يصل إلى رضوان الله تعالى والعالم حقا هو ألذى ينطق فيه أعماله الصالحة وأوراده الزاكية وصدقه وتقواه لالسانه ومناظرته ومعادلته وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذاالعلم فى غير هذاالزمان من كان -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١۵] فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وإنا نرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شىء والعالم يحتاج إلى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وقناعة وبذل والمتعلم يحتاج إلى رغبة وإرادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم -روايت-از قبل-٢١٧ [صفحه ١۶]

الباب السادس فی الفتیاء

قال الصادق ع لایحل الفتیاء لمن لایصطفی من الله تعالی بصفاء سره وإخلاص علمه وعلانیته وبرهان من ربه فی کل حال لأن من أفتی فقد حکم والحکم لایصح إلابإذن من الله عز و جل وبرهانه و من حکم بالخیر بلا معاینة فهو جاهل مأخوذ بجهله ومأثوم بحکمه کمادل الخبر العلم نور یقذفه الله فی قلب من یشاء قال النبی ص أجرأکم علی الفتیاء أجرأکم علی الله عز و جل أ و لایعلم المفتی أنه هو ألذی یدخل بین الله تعالی و بین عباده و هوالحائر بین الجنة والنار -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۷] قال سفیان بن عیینة کیف ینتفع بعلمی غیری و أنا قدحرمت نفسی نفعها و لایحل الفتیاء فی الحلال والحرام بین الخلق إلالمن اتبع الحق من أهل زمانه وناحیته وبلده بالنبیص وعرف مایصلح من فتیاه قال النبی ص و ذلک لربما ولعل ولعسی أن الفتیاء عظیمة قال أمیر المؤمنین ع لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال فهل أشرفت علی مراد الله عز و جل فی أمثال القرآن قال لا قال ع إذاهلکت وأهلکت والمفتی یحتاج إلی معرفة معانی القرآن وحقائق السنن وبواطن الإشارات والآداب والإجماع والاختلاف والاطلاع علی أصول مااجتمعوا علیه و مااختلفوا فیه ثم إلی حسن الاختیار ثم إلی العمل الصالح ثم الحکمة ثم التقوی ثم حینئذ إن قدر -روایت-از قبل-۶۶۱ [صفحه ۱۸]

الباب السابع فی الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر

قال الصادق ع من لم ینسلخ عن هواجسه و لم یتخلص من آفات نفسه وشهواتها و لم یهزم الشیطان و لم یدخل فی کنف الله تعالی وأمان عصمته لایصلح له الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر لأنه إذا لم یکن بهذه الصفة فکلما أظهر أمرا یکون حجة علیه و لاینتفع الناس به قال تعالی أَ تَأمُرُونَ النّاسَ بِالبِرّ وَ تَنسَونَ أَنفُسَکُم ویقال له یاخائن أتطالب خلقی بما خنت به نفسک وأرخیت عنه عنانک روی أن ثعلبة الأسدی سأل رسول الله ص عن -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۹] هذه الآیةیا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا عَلَیکُم أَنفُسَکُم لا یَضُرّکُم مَن ضَلّ إِذَا اهتَدَیتُم فقال رسول الله ص وَ أمُر بِالمَعرُوفِ وَ انهَ عَنِ المُنکَرِ وَ اصبِر عَلی ما أَصابَکَ حتی إذارأیت شحا مطاعا وهوی متبعا وإعجاب کل ذی رأی برأیه فعلیک بنفسک ودع عنک أمر العامة وصاحب الأمر بالمعروف یحتاج أن یکون عالما بالحلال والحرام فارغا من خاصة نفسه مما یأمرهم به وینهاهم عنه ناصحا للخلق رحیما لهم رفیقا بهم داعیا لهم باللطف وحسن البیان عارفا بتفاوت أخلاقهم لینزل کلا بمنزلته بصیرا بمکر النفس ومکاید الشیطان صابرا علی مایلحقه لایکافئهم بها و لایشکو منهم و لایستعمل الحمیة و لایغتاظ لنفسه مجردا نیته لله مستعینا به تعالی ومبتغیا لوجهه فإن خالفوه وجفوه صبر و إن وافقوه وقبلوا منه شکر مفوضا أمره إلی الله ناظرا إلی عیبه -روایت-از قبل-۷۷۰ [صفحه ۲۰]

الباب الثامن فی آفة العلماء

قال الصادق ع الخشیة میراث العلم وعلامته والعلم شعاع المعرفة وقلب الإیمان و من حرم الخشیة لا یکون عالما و أن یشق الشعر بمتشابهات العلم قال الله تعالی إِنّما یَخشَی اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ وآفة العلماء ثمانیة الطمع والبخل والریاء والعصبیة وحب المدح والخوض فیما لم یصلوا إلی حقیقته والتکلف فی تزیین الکلام بزوائد الألفاظ وقلة الحیاء من الله والافتخار وترک العمل بما علموا قال عیسی ع أشقی الناس من هومعروف -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۲۱] بعلمه مجهول بعمله و قال النبی ص لاتجلسوا عند کل داع مدع یدعوکم من الیقین إلی الشک و من الإخلاص إلی الریاء و من التواضع إلی الکبر و من النصیحة إلی العداوة و من الزهد إلی الرغبة وتقربوا إلی عالم یدعوکم إلی التواضع من الکبر و من الریاء إلی الإخلاص و من

الشک إلی الیقین و من الرغبۀ إلی الزهـد و من العداوۀ إلی النصیحۀ و لایصلح لموعظۀ الخلق إلا من جاوز هذه الآفات بصدقۀ وأشرف علی عیوب الکلام وعرف الصحیح من السقیم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوی قال علی ع کن کالطبیب الرفیق الشفیق ألذی یضع الدواء بحیث ینفع فی الخبر سألوا عیسی ابن مریم ع یاروح الله مع من نجالس قال ع من یذکرکم الله رؤیته ویزید فی علمکم منطقه ویرغبکم فی الآخرۀ عمله -روایت-از قبل-۶۸۴ [صفحه ۲۲]

الباب التاسع فی الرعایۀ

قال الصادق ع من رعی قلبه عن الغفلۀ ونفسه عن الشهوۀ وعقله عن الجهل فقد دخل فی دیوان المتنبهین ثم من رعی علمه عن الهوی ودینه عن البدعۀ وماله عن الحرام فهو من جملۀ الصالحین قال رسول الله ص طلب العلم فریضۀ علی کل مسلم ومسلمۀ و هوعلم الأنفس فیجب أن یکون نفس المؤمن علی کل حال فی شکر أوعذر علی معنی إن قبل ففضل و إن رد فعدل وتطالع الحرکات فی الطاعات بالتوفیق وتطالع السکون عن المعاصی بالعصمۀ وقوام -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۲۳] ذلک کله بالافتقار إلی الله تعالی والاضطرار إلیه والخشوع والخضوع ومفاتحها الإنابۀ إلی الله تعالی مع قصر الأمل بدوام ذکر الموت وعیان الوقوف بین یدی الجبار لأن ذلک راحۀ من الحبس ونجاۀ من العدو وسلامۀ النفس وسبب الإخلاص فی الطاعات التوفیق وأصل ذلک لأن یرد العمر إلی یوم واحد قال رسول الله ص الدنیا ساعۀ فاجعلها طاعۀ و باب ذلک کله ملازمۀ الخلوۀ بمداومۀ الفکر وسبب الخلوۀ القناعۀ وترک الفضول من المعاش وسبب الفکر الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوی و باب التقوی الخشیۀ ودلیل الخشیۀ التعظیم لله تعالی والتمسک بخالص طاعۀ فی أوامره والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودلیلها العلم قال الله عز و جل إِنّما یَخشَی اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ -روایت-از قبل-۶۹۹ [صفحه ۲۴]

الباب العاشر فی الشکر

قال الصادق ع فی کل نفس من أنفاسک شکر لازم لک بل ألف أوأکثر وأدنی الشکر رؤیۀ النعمۀ من الله تعالی من غیرعلۀ یتعلق القلب بهادون الله عز و جل والرضا بما أعطی و أن لاتعصیه بنعمته وتخالفه بشیء من أمره ونهیه بسبب نعمته فکن لله عبدا شاکرا علی کل حال تجد الله ربا کریما علی کل حال و لو کان عند الله تعالی عبادۀ تعبد بهاعباده المخلصون أفضل من الشکر علی کل لأطلق لفظۀ فیهم من جمیع الخلق بها فلما لم یکن أفضل منها خصها من بین العبادات وخص أربابها فقال -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۲۵] وَ قَلِیلٌ مِن عِبادِیَ الشَّکُورُ وتمام الشکر الاعتراف بلسان العز خالصا لله عز و جل بالعجز عن بلوغ أدنی شکره لأن التوفیق فی الشکر نعمۀ حادثۀ یجب الشکر علیها وهی أعظم قدرا وأعز وجودا من النعمۀ التی من أجلها وفق له فیلزمک علی کل شکر شکرا أعظم منه إلی ما لانهایۀ له مستغرقا فی نعمه عاجزا قاصرا عن درک غایۀ شکره فأنی یلحق العبد شکر نعمۀ الله ومتی یلحق صنیعه بصنیعه والعبد ضعیف لاقوۀ له أبدا إلابالله تعالی عز و جل و الله تعالی غنی عن طاعۀ العبد فهو تعالی قوی علی مزید النعم علی الأبد فکن لله عبدا شاکرا علی هذاالوجه تری العجب -روایت-از قبل-۵۶۸ [صفحه ۲۶]

الباب الحادی عشر فی الخروج من المنزل

قال الصادق ع إذاخرجت من منزلک فاخرج خروج من لایعود و لایکن خروجک إلالطاعۀ أوسبب من أسباب الدین والزم السکینۀ والوقار واذکر الله سرا وجهرا سأل بعض أصحاب أبی ذر ره أهل داره عنه فقالت خرج فقال متی یرجع فقالت متی یرجع

من روحه بيد غيره و لايملك لنفسه شيئا واعتبر بخلق الله تعالى برهم وفاجرهم أينما مضيت فاسأل الله تعالى أن يجعلك من خلص عباده الصادقين ويلحقك بالماضين منهم ويحشرك -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ٢٧] فى زمرتهم واحمده واشكره على ماجنبك من الشهوات وعصمك من قبيح أفعال المجرمين وغض بصرك من الشهوات ومواضع النهى واقصد من مشيك وراقب الله فى كل خلوة كأنك على الصراط جائز و لاتكن لفاتا وأفش السلام لأهله مبتدئا ومجيبا وأعن من استعان بك فى حق وأرشد الضال وأعرض عن الجاهلين و إذارجعت منزلك فادخل دخول الميت فى القبر حيث ليس همته إلارحمة الله تعالى وعفوه -روايت-از قبل-٣٨٨ [صفحه ٢٨]

الباب الثانى عشر فى قراءة القرآن

قال الصادق ع من قرأ القرآن و لم يخضع لله و لم يرق قلبه و لاينشئ حزنا ووجلا فى سره فقد استهان بعظم شأن الله تعالى وخسر خسرانا مبينا فقارئ القرآن محتاج إلى ثلاثة أشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فإذاخشع الله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فَإِذا قَرَأتَ القُرآنَ فَاستَعِذ بِاللّهِ مِنَ الشّيطانِ الرّجِيمِ فإذاتفرغ نفسه من الأسباب تجرد قلبه للقراءة و لايعترضه عارض فيحرمه بركة نور القرآن وفوائده فإذااتخذ مجلسا خاليا -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ٢٩] واعتزل عن الخلق بعد أن أتى بالخصلتين خضوع القلب وفراغ البدن استأنس روحه وسره بالله عز و جل ووجد حلاوة مخاطبات الله تعالى عز و جل عبادة الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدائع إشاراته فإن شرب كأسا من هذاالمشرب لايختار على ذلك الحال حالا و على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لأن فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشود ولايتك وكيف تجيب أوامره وتجتنب نواهيه وكيف تتمثل حدوده فإنه كتاب عزيزلا يَأتِيهِ الباطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَ لا مِن خَلفِهِ تَنزِيلٌ مِن حَكِيمٍ حَمِيدٍفرتله ترتيلا وقف عندوعده ووعيده وتفكر فى أمثاله ومواعظه واحذر أن تقع من إقامتك حروفه فى إضاعة حدوده -روايت-از قبل-٦٩١ [صفحه ٣٠]

الباب الثالث عشر فى اللباس

قال الصادق ع زين اللباس للمؤمن التقوى وأنعمه الإيمان قال الله تعالى وَ لِباسُ التّقوى ذلِكَ خَيرٌ و أماالباس الظاهر فنعمة من الله تعالى تستر بهاعورات بنى آدم هى كرامة أكرم الله بهاذرية آدم ما لم يكرم بهاغيرهم وهى للمؤمنين من إله لأداء ماافترض عليهم وخير لباسك ما لايشغلك عن الله عز و جل بل يقربك من ذكره وشكره وطاعته و لايحملك على العجب والرياء والتزيين والتفاخر والخيلاء فإنها من آفات الدين ومورثة القسوة فى القلب فإذالبست ثوبك فاذكر ستر -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ٣١] الله عليك ذنوبك برحمته وألبس باطنك كماألبست ظاهرك بثوبك وليكن باطنك من الصدق فى ستر الهيبة وظاهرك فى ستر الطاعة واعتبر بفضل الله عز و جل حيث خلق أسباب اللباس ليستر العورات الظاهرة وفتح أبواب التوبة والإنابة والإغاثة ليستر بهاالعورات الباطنة من الذنوب وأخلاق السوء و لاتفضح أحدا حيث ستر الله عليك ماأعظم منه واشتغل بعيب نفسك واصفح عما لايعنيك حاله وأمره واحذر أن يفنى عمرك بعمل غيرك ويتجر برأس مالك غيرك فتهلك نفسك فإن نسيان الذنوب من أعظم عقوبة الله تعالى فى العاجل وأوفر أسباب العقوبة فى الآجل و مادام العبد مشتغلا بطاعة الله تعالى ومعرفة عيوب نفسه وترك مايشين فى دين الله عز و جل فهو بمعزل عن الآفات غائص فى بحر رحمة الله تعالى يفوز بجواهر الفوائد من الحكمة والبيان و مادام ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا إلى حوله وقوته لايفلح إذاأبدا -روايت-از قبل-٨١٤

الباب الرابع عشر فی الریاء

قال الصادق ع لاترائی بعملک من لایحیی ویمیت و لایغنی عنک شیئا والریاء شجرة لاتثمر إلاالشرک الخفی وأصلها النفاق یقال للمرائی عندالمیزان خذ ثوابا تعد ثواب عملک ممن أشرکته معی فانظر من تعبد وتدعو و من ترجو و من تخاف واعلم أنک لاتقدر علی إخفاء شیء من باطنک علیه تعالی وتصیر مخدوعا بنفسک قال الله تعالی یُخادِعُونَ اللّهَ وَ الّذِینَ آمَنُوا وَ ما یَخدَعُونَ إِلّا أَنفُسَهُم وَ ما یَشعُرُونَ وأکثر مایقع -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۳۳] الریاء فی البصر والکلام والأکل والشرب والمجیء والمجالسة واللباس والضحک والصلاة والحج والجهاد وقراءة القرآن وسائر العبادات الظاهرة فمن أخلص باطنه لله تعالی وخشع له بقلبه ورأی نفسه مقصرا بعدبذل کل مجهود وجد الشکر علیه حاصلا و یکون من یرجو له الخلاص من الریاء والنفاق إذااستقام علی ذلک فی کل حال -روایت-از قبل-۳۲۳ [صفحه ۳۴]

الباب الخامس عشر فی الصدق

قال الصادق ع الصدق نور متشعشع فی عالمه کالشمس یستضیء بها کل شیءبمعناها من غیرنقصان یقع علی معناها والصادق حقا هو ألذی یصدق کل کاذب بحقیقة صدق مالدیه و هوالمعنی ألذی لایسع معه سواه أوضده مثل آدم علی نبینا وآله و ع صدق إبلیس فی کذبه حین أقسم له کاذبا لعدم ما به من الکذب فی آدم قال الله تعالی وَ لَم نَجِد لَهُ عَزماًلأن إبلیس أبدع شیئا کان أول من أبدعه و هو غیرمعهود ظاهرا وباطنا فحشر هوبکذبه علی معنی لم ینتفع به من صدق آدم ع علی بقاء الأبد وأفاد آدم ع بتصدیقه کذبه بشهادة الله عز و جل له ینفی عزمه عما یضاد عهده فی -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۳۵] الحقیقة علی معنی لم ینتقص من اصطفائه بکذبه شیئا فالصدق صفة الصادق حقیقة الصدق یقتضی تزکیة الله تعالی لعبده کماذکر عن صدق عیسی ع فی القیامة بسبب ماأشار إلیه من صدقه و هوبراءة الصادقین من رجال أمة محمدص فقال تعالی هذا یَومُ یَنفَعُ الصّادِقِینَ صِدقُهُم و قال أمیر المؤمنین ع الصدق سیف الله فی أرضه وسمائه أینما هوی به یقده فإذاأردت أن تعلم أصادق أنت أم کاذب فانظر فی صدق معناک وعقد دعواک وعیرهما بقسطاس من الله تعالی کأنک فی القیامة قال الله تعالی وَ الوَزنُ یَومَئِذٍ الحَقّ فإذااعتدل معناک یفوز دعواک ثبت لک الصدق وأدنی حد الصدق أن لایخالف اللسان القلب و لاالقلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذکرناه کمثل النازع لروحه إن لم ینزع فما ذا یصنع -روایت-از قبل-۷۱۲ [صفحه ۳۶]

الباب السادس عشر فی الإخلاص

قال الصادق ع الإخلاص بجمیع فواضل الأعمال و هومعنی افتتاحه القبول وتوقیعه الرضا فمن تقبل الله منه ویرضی عنه فهو المخلص و إن قل عمله و من لم یتقبل منه فلیس بمخلص و إن کثر عمله اعتبارا بآدم ع وإبلیس علیه اللعنة وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل کل محاب مع إصابة علم کل حرکة وسکون والمخلص ذائب روحه باذل مهجته فی تقویم ما به العلم والأعمال والعامل والمعمول بالعمل لأنه إذاأدرک ذلک فقد أدرک الکل و إذافاته ذلک فاته الکل و هوتصفیة معانی التنزیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۳۷] فی التوحید کما قال الأول هلک العاملون إلاالعابدون وهلک العابدون إلاالعالمون وهلک العالمون إلاالصادقون وهلک الصادقون إلاالمخلصون وهلک المخلصون إلاالمتقون وهلک المتقون إلاالموقنون و إن

الموقنين لعلى خلق عظيم قال الله تعالى وَ اعبُد رَبَّکَ حَتّی یَأتِیَکَ الیَقِینُ وأدنی حد الإخلاص بذل العبد طاقته ثم لایجعل لعمله عند الله قدرا فیوجب به علی ربه مکافأة لعلمه بعمله أنه لوطالبه بوفاء حق العبودیة لعجز وأدنی مقام المخلص فی الدنیا السلامة من جمیع الآثام و فی الآخرة النجاة من النار والفوز بالجنة -روایت-از قبل-۵۳۸ [صفحه ۳۸]

الباب السابع عشر فی التقوی

قال الصادق ع التقوی علی ثلاثة أوجه تقوی بالله و هوترک الخلاف فضلا عن الشبهة و هوتقوی خاص الخاص وتقوی من الله تعالی و هوترک الشبهات فضلا عن الحرام و هوتقوی الخاص وتقوی من خوف النار والعقاب و هوترک الحرام و هوتقوی العام ومثل التقوی کماء یجری فی النهر ومثل هذه الطبقات الثلاث فی معنی التقوی کأشجار مغروسة علی حافة ذلک النهر من کل لون وجنس و کل شجرة منها تمتص الماء من ذلک النهر علی قدر جوهره وطعمه ولطافته وکثافته ثم منافع الخلق من ذلک الأشجار والثمار علی قدرها وقیمتها -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۳۹] قال الله تعالی صِنوانٌ وَ غَیرُ صِنوانٍ یُسقی بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعضَها عَلی بَعضٍ فِی الأُکُلِفالتقوی للطاعات کالماء للأشجار ومثل طبائع الأشجار والأثمار فی لونها وطعمها مثل مقادیر الإیمان فمن کان أعلی درجة فی الإیمان وأصفی جوهرة بالروح کان أتقی و من کان التقی کانت عبادته أخلص وأطهر و من کان کذلک کان من الله أقرب و کل عبادة مؤسسة علی غیرالتقوی فهی هباء منثورا قال الله تعالی أَ فَمَن أَسَّسَ بُنیانَهُ عَلی تَقوی مِنَ اللّهِ وَ رِضوانٍ خَیرٌ أَم مَن أَسَّسَ بُنیانَهُ عَلی شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانهارَ بِهِ فِی نارِ جَهَنَّمَ وتفسیر التقوی ترک ما لیس بأخذه بأس حذرا مما به البأس و هو فی الحقیقة طاعة بلا عصیان وذکر بلا نسیان وعلم بلا جهل مقبول غیرمردود - روایت-از قبل-۶۹۹ [صفحه ۴۰]

الباب الثامن عشر فی الورع

قال الصادق ع اغلق أبواب جوارحک عما یقع ضرره إلی قلبک ویذهب بوجاهتک عند الله تعالی ویعقب الحسرة والندامة یوم القیامة والحیاء عما اجترحت من السیئات والمتورع یحتاج إلی ثلاثة أصول الصفح عن عثرات الخلق أجمع وترک خطیئته فیهم واستواء المدح والذم وأصل الورع دوام محاسبة النفس وصدق المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من کل شبهة ورفض کل عیبة وریبة -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۴۱] ومفارقة جمیع ما لایعنیه وترک فتح أبواب لایدری کیف یغلقها و لایجالس من یشکل علیه الواضح و لایصاحب مستخف الدین و لایعارض من العلم ما لایحتمل قلبه و لایتفهمه من قائله ویقطعه عمن یقطعه عن الله عز و جل تعالی شأنه -روایت-از قبل-۲۳۷ [صفحه ۴۲]

الباب التاسع عشر فی المعاشرة

قال الصادق ع حسن المعاشرة مع خلق الله تعالی فی غیرمعصیته من مزید فضل الله تعالی عندعبده و من کان مخلصا خاضعا لله فی السر کان حسن المعاشرة فی العلانیة فعاشر الخلق لله تعالی و لاتعاشرهم لنصیبک لأمر الدنیا ولطلب الجاه والریاء والسمعة و لاتسقطن لسببها عن حدود الشریعة من باب المماثلة والشهرة فإنهم لایغنون عنک شیئا وتفوتک الآخرة بلا فائدة فاجعل من هوالأکبر منک بمنزلة الأب والأصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الأخ و لاتدع ماتعلمه یقینا من نفسک بما تشک -روایت-۱-۲- روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۴۳] فیه من غیرک وکن رفیقا فی أمرک بالمعروف وشفیقا فی نهیک عن المنکر و لاتدع

النصیحهٔ فی کل حال قال الله تعالی وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسناً واقطع عما ینسیک وصله ذکر الله تعالی وتشغلک عن طاعهٔ الله الفتنهٔ فإن ذلک من أولیاء الشیطان وأعوانه و لایحملنک رؤیتهم إلی المداهنهٔ عندالحق فإن فی ذلک خسرانا عظیما نعوذ بالله تعالی - روایت-از قبل-۳۴۰ [صفحه ۴۴]

الباب العشرون فی النوم

قال الصادق ع نم نوم المعتبرین و لاتنم نوم الغافلین فإن المعتبرین من الأکیاس ینامون استراحهٔ و لاینامون استبطارا[استبصارا] قال النبی ص تنام عیناى و لاینام قلبی وانو بنومک تخفیف مئونتک علی الملائکهٔ واعتزال النفس عن شهواتها واختبر بهانفسک وکن ذا معرفهٔ بأنک عاجز ضعیف لاتقدر علی شیء من حرکاتک وسکونک إلابحکم الله وتقدیره و إن النوم أخو الموت واستدل بها علی الموت ألذی لاتجد السبیل إلی الانتباه فیه والرجوع إلی صلاح -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۴۵] مافات عنک و من نام عن فریضهٔ أوسنهٔ أونافلهٔ فإنه بسببها شیءفذلک نوم الغافلین وسیرهٔ الخاسرین وصاحبه مغبون و من نام بعدفراغه من أداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلک نوم محمود وإنی لاأعلم لأهل زماننا هذاشیئا إذاأتوا بهذه الخصال أسلم من النوم لأن الخلق ترکوا مراعاهٔ دینهم ومراقبهٔ أحوالهم وأخذوا شمال الطریق والعبد إن اجتهد أن لایتکلم کیف یمکنه أن لایستمع إلاـ ما هومانع له من ذلک و أن النوم من إحدى تلک الآلات قال الله تعالی إِنّ السّمعَ وَ البَصَرَ وَ الفُؤادَ کُلّ أُولئِکَ کانَ عَنهُ مَسؤُلًا و إن فی کثرته آفات و إن کان علی سبیل ماذکرنا وکثرهٔ النوم یتولد من کثرهٔ الشرب وکثرهٔ الشرب یتولد من کثرهٔ الشبع وهما یثقلان النفس عن الطاعهٔ ویقسیان القلب عن التفکر والخشوع واجعل کل نومک آخر عهدک من الدنیا واذکر الله -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۶] تعالی بقلبک ولسانک وحف طاعتک علی شرک مستعینا به فی الصیام إلی الصلاهٔ إذاانتبهت فإن الشیطان یقول لک نم فإن لک بعدلیلا طویلا یرید تفویت وقت مناجاتک وعرض حالک علی ربک و لاتغفل عن الاستغفار بالأسحار فإن للقانتین فیه أشواقا -روایت-از قبل-۲۴۳ [صفحه ۴۷]

الباب الواحد والعشرون فی الحج

قال الصادق ع إذاأردت الحج فجرد قلبک لله عز و جل من قبل عزمک من کل شاغل وحجب عن کل حاجب وفوض أمورک کلها إلی خالقک وتوکل علیه فی جمیع مایظهر من حرکاتک وسکونک وسلم لقضائه وحکمه وقدره وتدع الدنیا والراحهٔ والخلق واخرج من حقوق یلزمک من جههٔ المخلوقین و لاتعتمد علی زادک وراحلتک وأصحابک وقوتک وشبابک ومالک مخافهٔ أن تصیر ذلک أعداء ووبالا لیعلم أنه لیس قوهٔ و لاحیلهٔ و لاحد إلابعصمهٔ الله تعالی وتوفیقه واستعد استعداد من -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۴۸] لایرجو الرجوع وأحسن الصحبهٔ وراع أوقات فرائض الله تعالی وسنن نبیه ص و مایجب علیک من الأدب والاحتمال والصبر والشکر والشفقهٔ والسخاء وإیثار الراد علی دوام الأوقات ثم اغتسل بماء التوبهٔ الخالصهٔ من الذنوب والبس کسوهٔ الصدق والصفاء والخضوع والخشوع وأحرم عن کل شیءیمنعک عن ذکر الله عز و جل ویحجبک عن طاعته ولب بمعنی إجابهٔ صافیهٔ خالصهٔ زاکیهٔ لله عز و جل فی دعوتک له متمسکا بالعروهٔ الوثقی وطف بقلبک مع الملائکهٔ حول العرش کطوافک مع المسلمین بنفسک حول البیت وهرول هرولهٔ فرا من هواک وتبرأ من جمیع حولک وقوتک واخرج من غفلتک وزلاتک بخروجک إلی منی و لاتمن ما لایحل لک و لاتستحقه واعترف بالخطإ بالعرفات وحدد عهدک عند الله تعالی بوحدانیته وتقرب إلیه واتقه بمزدلفهٔ واصعد بروحک -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه

۴۹] إلی الملأ الأعلی بصعودک إلی الجبل واذبح حنجرة الهوی والطمع عندالذبیحة وارم الشهوات والخساسة والدناءة والأفعال الذمیمة عندرمی الجمرات واحلق العیوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرک وادخل فی أمان الله تعالی وکنفه وستره وحفظه وکلائه من متابعة مرادک بدخول الحرم وزر البیت متحففا لتعظیم صاحبه ومعرفته وجلاله وسلطانه واستلم الحجر رضی بقسمته وخضوعا لعظمته ودع ماسواه بطواف الوداع وصف روحک وسرک للقاء الله تعالی یوم تلقاه بوقوفک علی الصفا وکن ذا مروة من الله بفناء أوصافک عندالمروة واستقم علی شروط حجک ووفاء عهدک ألذی عاهدت ربک وأوجبته له یوم القیامة واعلم بأن الله لم یفترض الحج و لم یخصه من جمیع الطاعات بالإضافة إلی نفسه بقوله تعالی وَ لِلّهِ عَلَی النّاسِ حِجّ البَیتِ مَنِ استَطاعَ إلَیهِ سَبِیلًا و لاشرع نبیه ص فی خلال المناسک علی ترتیب ما -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵۰] شرعه للاستعداد والإشارة إلی الموت والقبر والبعث والقیامة وفصل بیان السبق من دخول الجنة أهلها ودخول النار أهلها بمشاهدة مناسک الحج من أولها إلی آخرها لأولی الألباب وأولی النهی -روایت-از قبل-۱۹۱ [صفحه ۵۱]

الباب الثانی والعشرون فی الزکاة

قال الصادق ع علی کل جزء من أجزائک زکاة واجبة لله تعالی بل علی کل منبت شعر من شعرک بل علی کل لحظة من لحظاتک زکاة فزکاة العین النظرة بالعبرة والغض عن الشهوات و مایضاهیها وزکاة الأذن استماع العین والحکمة والقرآن وفوائد الدین من الموعظة والنصیحة و ما فیه نجاتک وبالإعراض عما هوضده من الکذب والغیبة وأشباههما وزکاة اللسان النصح للمسلمین والتیقظ للغافلین وکثرة التسبیح والذکر وغیرها وزکاة الید البذل والعطاء -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۵۲] والسخاء بما أنعم الله علیک به وتحریکها بکتابة العلم ومنافع ینتفع بهاالمسلمون فی طاعة الله تعالی والقبض عن الشر وزکاة الرجل السعی فی حقوق الله تعالی من زیارة الصالحین ومجالس الذکر وإصلاح الناس وصلة الأرحام والجهاد و ما فیه صلاح قلبک وسلامة دینک هذامما تحمل القلوب فهمه والنفوس استعماله و ما لایشرف علیه إلاعبادة المخلصون المقربون أکثر من أن تحصی وهم أربابه و هوشعارهم دون غیرهم أللهم وفقنی بما تحب وترضی -روایت-از قبل-۴۴۷ [صفحه ۵۳]

الباب الثالث والعشرون فی النیة

قال الصادق ع صاحب النیة الصادقة صاحب القلب السلیم لأن سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخلیص النیة لله تعالی فی الأمور کلها قال الله تعالی یَومَ لا یَنفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إلّا مَن أَتَی اللّهَ بِقَلبٍ سَلِیمٍ و قال النبی ص نیة المؤمن خیر من عمله و قال ص إنما الأعمال بالنیات ولکل امرئ مانوی فلابد للعبد من خالص النیة فی کل حرکة وسکون لأنه إذا لم یکن بهذا المعنی یکون غافلا والغافلون قدذمهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۵۴] الله تعالی فقال إن هُم إلّا کَالأنعام بَل هُم أَضَلّ سَبِیلًا و قال أُولئِکَ هُمُ الغافِلُونَ ثم النیة تبدو من القلب علی قدر صفاء المعرفة وتختلف علی حسب اختلاف الأوقات الإیمان فی معنی قوته وضعفه وصاحب النیة الخالصة نفسه وهواه معه مقهورتان تحت سلطان تعظیم الله تعالی والحیاء منه و هو من طبعه وشهوته ومنیة نفسه منه فی تعب و الناس منه فی راحة -روایت-از قبل-۳۷۶ [صفحه ۵۵]

الباب الرابع والعشرون فی الذکر

قال الصادق ع من کان ذاکرا لله تعالی علی الحقیقة فهو مطیع و من کان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهدایة والمعصیة

علامة الضلالة وأصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك لاتحركه إلابإشارة القلب وموافقة العقل ورضى الإيمان فإن الله تعالى عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه أوكالواقف فى العرض الأكبر غيرشاغل نفسك عما عناك بما كلفك به ربك فى أمره ونهيه ووعده ووعيده و لاتشغلها بدون ماكلف به ربك واغسل قلبك بماء الحزن والخوف واجعل ذكر الله تعالى من أجل ذكره إياك فإنه ذكرك و هوغنى عنك -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ۵۶] فذكره لك أجل وأشهى وأثنى وأتم من ذكرك له وأسبق ومعرفتك بذكره لك تورثك الخضوع والاستحياء والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عند ذلك طاعتك و إن كثرت فى جنب منته وتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك له تورثك الرياء والعجب والسفه والغلظة فى خلقه و هواستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه و لاتزداد بذلك إلابعدا و لاتستجلب به على معنى الأيام إلاوحشة والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب وذكر صادف لك بنفى ذكر غيره كما قال رسول الله ص أنا لاأحصى ثناء عليك أنت كماأثنيت على نفسك فرسول الله ص لم يجعل لذكر الله تعالى مقدارا عندعلمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز و جل من قبل ذكره له و من دونه أولى فمن أراد أن يذكر الله تعالى فليعلم أنه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لايقدر العبد على ذكره -روايت-از قبل-٧۵۵ [صفحه ۵۷]

الباب الخامس والعشرون فى آفة القراء

قال الصادق ع المتقرئ بلا علم كالمعجب بلا مال و لاملك يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو أبدا مخاصم للخلق فى غيرواجب و من خاصم الخلق فى غير مايؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية قال الله تعالى وَ مِنَ النّاسِ مَن يُجادِلُ فِي اللّهِ بِغَيرِ عِلمٍ وَ لا هُدىً وَ لا كِتابٍ مُنِيرٍ و ليس أحد أشد عقابا ممن لبس قميص الدعوى بلا حقيقة و لامعنى قال زيد بن ثابت لابنه يابنى لايرى الله اسمك فى ديوان القراء -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ۵۸] قال النبى ص وسيأتى على أمتى زمان تسمع فيه باسم الرجل خير من أن تلقى و إن تلقى خير من أن تجرب و قال النبى ص أكثر منافقى أمتى قراؤها وكن حيث ندبت إليه وأمرت به وأخف سرك فى الخلق مااستطعت واجعل طاعتك لله تعالى بمنزلة روحك من جسدك ولتكن معبرا حالك ماتحققه بينك و بين بارئك واستعن بالله فى جميع أمورك متضرعا إلى الله فى آناء ليلك وأطراف نهارك قال الله تعالى ادعُوا رَبَّكُم تَضَرّعاً وَ خُفيَةً إِنّهُ لا يُحِبّ المُعتَدِينَ والاعتداء من صفة قراء زماننا هذا وعلامتهم فكن لله فى جميع أمورك على وجل لئلا تقع فى ميدان التمنى فتهلك -روايت-از قبل-۵٨٣ [صفحه ۵۹]

الباب السادس والعشرون فى بيان الحق والباطل

قال الصادق ع اتق الله وكن حيث شئت و من أى قوم شئت فإنه لاخلاف لأحد فى التقوى والتقوى محبوب عند كل فريق و فيه اجتماع كل خير ورشد و هوميزان كل علم وحكمة وأساس كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله تعالى يحتاج إليه كل فن من العلم و هو لايحتاج إلى تصحيح المعرفة بالخمود تحت هيبة الله تعالى وسلطانه ومزيد التقوى يكون من أصل اطلاع الله عز و جل على سر العبد بلطفه فهذا أصل كل حق و أماالباطل فهو مايقطعك عن الله تعالى متفق عليه أيضا كل فريق فاجتنب عنه وأفرد سرك لله تعالى بلا علاقة -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ۶۰] قال رسول الله ص أصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد حيث قال -روايت-از قبل-۶٧ ألا كل شىء ماسوى الله باطل || و كل نعيم لامحالة زائل فالزم مااجتمع عليه أهل الصفاء والتقى والتقوى من أصول الدين وحقائق اليقين والرضا والتسليم و لاتدخل فى اختلاف الخلق

ومقالاتهم فيصعب عليك و قداجتمعت الأمة المختارة بأن الله واحد ليس كمثله شيء و أنه عدل فى حكمه ويفعل مايشاء ويحكم مايريد و لايقال فى شيء من صنعه لم و لا كان و لا يكون شيء إلابمشيئته وإرادته و أنه قادر على مايشاء وصادق فى وعده ووعيده و أن القرآن كلامه و أنه كان قبل الكون والمكان والزمان و أن إحداث الكون وفنائه عنده سواء ماازداد بإحداثه علما و لاينقص بفنائه ملكه عزسلطانه و جل سبحانه فمن أورد عليك ماينقص هذاالأصل فلاتقبله وجرد باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين -روايت-١-٦٥٢ [صفحه ٦١]

الباب السابع والعشرون فى معرفة الأنبياء

قال الصادق ع إن الله عز و جل مكن أنبياءه من خزائن لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه وأفردهم من جميع الخلائق لنفسه فلايشبه أحوالهم وأخلاقهم أحدا من الخلائق أجمعين إذ جعلهم وسائل سائر الخلق إليه وجعل حبهم وإطاعتهم سبب رضائه وخلافهم وإنكارهم سبب سخطه وأمر كل قوم وفئة باتباع ملة رسولهم ثم أبى أن يقبل طاعة إلابطاعتهم وتمجيدهم ومعرفة حبهم وتبجيلهم وحرمتهم ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله تعالى فعظم جميع أنبياء الله و لاتنزلهم -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ٦٢] منزلة أحد من دونهم و لاتتصرف بعقلك فى مقاماتهم وأحوالهم وأخلاقهم إلابيان محكم من عند الله وإجماع أهل البصائر بدلائل يتحقق بهافضائلهم ومراتبهم وأنى بالوصول إلى حقيقة مالهم عند الله تعالى فإن قابلت أقوالهم وأفعالهم بمن دونهم من الناس أجمعين فقد أسأت صحبتهم وأنكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقائق الإيمان والمعرفة فإياك ثم إياك -روايت-از قبل-٣٨٥ [صفحه ٦٣]

الباب الثامن والعشرون فى معرفة الأئمة ع

قال الصادق ع روى بإسناد صحيح عن سلمان الفارسى ره قال دخلت على رسول الله ص فلما نظر إلى فقال ص ياسلمان إن الله عز و جل لن يبعث نبيا و لارسولا إلا و له اثنا عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله ص عرفت هذا من أهل الكتابين قال ياسلمان هل عرفت نقبائى الاثنى عشر الذين اختارهم الله تعالى للإمامة من بعدى فقلت الله ورسوله أعلم فقال ياسلمان خلقنى الله تعالى من صفوة نوره ودعانى فأطعته فخلق من نورى عليا ودعاه فأطاعه فخلق من نورى ونور -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ٦٤] على فاطمة ودعاها فأطاعته فخلق منى و من على وفاطمة الحسن و الحسين فدعاهما فأطاعاه فسمانا الله تعالى بخمسة أسماء من أسمائه فالله تعالى المحمود و أنا محمد و الله العلى و هذا على و الله الفاطر و هذه فاطمة و الله ذو الإحسان و هذا الحسن و الله المحسن و هذا الحسين وخلق من نور الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوه من قبل أن يخلق الله تعالى سماء مبنية وأرضا مدحية أوهواء أوملكا أوبشرا وكنا أنوارا نسبحه ونسمع له ونطيع قال فقلت يا رسول الله بأبى أنت وأمى مالمن عرف هؤلاء حق معرفتهم فقال ياسلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالاهم وتبرأ من عدوهم كان و الله منا يرد حيث نرد ويكن حيث نكن فقلت يا رسول الله ص فهل إيمان بغير معرفتهم بأسمائهم وأنسابهم فقال لا ياسلمان قلت يا رسول الله ص فأنى لى بهم فقال ص قدعرفت إلى الحسين ع قلت نعم قال رسول الله ص ثم سيد العابدين -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٦٥] على بن الحسين ثم ابنه محمد بن على باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمدلسان الله الصادق ثم موسى بن جعفرالكاظم غيظه صبرا فى الله تعالى ثم على بن موسى الرضا الراضى بسر الله تعالى ثم محمد بن على المختار من خلق الله ثم على بن محمدالهادى إلى الله ثم الحسن بن على الصامت الأمين على سر الله ثم م ح م د سماه بابن

الحسن الناطق القائم بحق الله تعالى قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله ص إنى مؤجل إلى عهدهم قال ياسلمان اقرأفَإِذا جاءَ وَعدُ أُولاهُما بَعَثنا عَلَيكُم عِباداً لَنا أُولِي بَأسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ وَ كانَ وَعداً مَفعُولًا ثُمّ رَدَدنا لَكُمُ الكَرّةَ عَلَيهِم وَ أَمدَدناكُم بِأَموالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلناكُم أَكثَرَ نَفِيراً قال ره فاشتد بكائى وشوقى قلت يا رسول الله ص -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ۶۶] أبعهد منك فقال إى و ألذى بعثنى وأرسلنى لبعهد منى وبعلى وفاطمة و الحسن و الحسين وتسعة أئمة من ولد الحسين ع وبك و من هومنا ومظلوم فينا و كل من محض الإيمان محضا إى و الله ياسلمان ثم ليحضرن إبليس وجنوده و كل من محض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والأوتاد والتراث و لايظلم ربك أحدا ونحن تأويل هذه الآيةوَ نُرِيدُ أَن نَمُنّ عَلَى الّذِينَ استُضعِفُوا فِى الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّةً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِينَ وَ نُمَكّنَ لَهُم فِى الأَرضِ وَ نُرِىَ فِرعَونَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنهُم ما كانُوا يَحذَرُونَ قال سلمان فقمت من بين يدى رسول الله ص و مايبالى سلمان كيف لقى الموت أولقاه -روايت-از قبل-۶۲۹ [صفحه ۶۷]

الباب التاسع والعشرون فى معرفة الصحابة

قال الصادق ع لاتدع اليقين بالشك والمكشوف بالخفى و لاتحكم ما لم تره بما تروى عنه قدعظم الله أمر الغيبة وسوء الظن بإخوانك من المؤمنين فكيف بالجرأة على إطلاق قول واعتقاد زور وبهتان فى أصحاب رسول الله ص قال الله عز و جل تَلَقّونَهُ بِأَلسِنَتِكُم وَ تَقُولُونَ بِأَفواهِكُم ما لَيسَ لَكُم بِهِ عِلمٌ وَ تَحسَبُونَهُ هَيّناً وَ هُوَ عِندَ اللّهِ عَظِيمٌ و مادمت تجد إلى تحسين القول والفعل فى غيبتك -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ۶۸] وحضرتك سبيلا فلاتتخذ غيره قال الله وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسناً واعلم أن الله تعالى اختار لنبيه عن أصحابه طائفة أكرمهم بأجل الكرامة وحلاهم بحلية التأييد والنصر والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وأنطق لسان نبيه محمدص بفضائلهم ومناقبهم وكراماتهم واعتقد محبتهم واذكر فضلهم واحذر مجالسة أهل البدع فإنها تنبت فى القلب كفرا وضلالا مبينا و إن اشتبه عليك فضيلة بعضهم فكلهم إلى عالم الغيب وقل أللهم إنى محب لمن أحببته أنت ورسولك ومبغض لمن أبغضته أنت ورسولك فإنه لم يكلف فوق ذلك -روايت-از قبل-۵۲۳ [صفحه ۶۹]

الباب الثلاثون فى حرمة المؤمنين

قال الصادق ع لايعظم حرمة المؤمنين إلا من قدعظم الله حرمته على المؤمنين و من كان أبلغ حرمة لله ورسوله كان أشد تعظيما لحرمة المؤمنين و من استهان لحرمة المؤمنين فقد هتك ستر إيمانه قال النبى ص إن من إجلال الله إعظام ذوى القربى فى الإيمان قال رسول الله ص من لم يرحم صغيرا و لايوقر كبيرا فليس منا و لاتكفر مسلما تكفره التوبة إلا من ذكر الله فى كتابه قال الله تعالى إِنّ المُنافِقِينَ فِى الدّركِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ واشتغل بشأنك ألذى أنت به مطالب -روايت-١-٢-روايت-١٨-۴٩١ [صفحه ٧٠]

الباب الواحد والثلاثون فى بر الوالدين

قال الصادق ع بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله إذ لاعبادة أسرع بلوغا لصاحبها إلى رضاء الله من بر الوالدين المؤمنين لوجه الله تعالى لأن حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى إذاكانا على منهاج الدين والسنة و لايكونان يمنعان الولد من طاعة الله إلى طاعتهما و من اليقين إلى الشك و من الزهد إلى الدنيا و لايدعوانه إلى خلاف ذلك فإذا كان كذلك فمعصيتهما طاعة

وطاعتهما معصية قال الله تعالى وَ إِن جاهَداكَ عَلى أَن تُشرِكَ -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ٧١] بِي ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ فَلا تُطِعهُما وَ صاحِبهُما فِي الدّنيا مَعرُوفاً وَ اتّبِع سَبِيلَ مَن أَنابَ إِلَيّ ثُمّ إِلَيّ مَرجِعُكُم و أما فى باب المصاحبة فقاربهما وارفق بهما واحتمل أذاهما بحق مااحتملا عنك فى حال صغرك و لاتضيق عنهما فى ما قدوسع الله تعالى عليك من المأكول والملبوس و لاتحول وجهك عنهما و لاترفع صوتك فوق صوتهما فإن تعظيمهما من أمر الله وقل لهما بأحسن القول والطف بهما فإن الله لايضيع أجر المحسنين -روايت-از قبل-۴۴۹ [صفحه ٧٢]

الباب الثانى والثلاثون فى التواضع

قال الصادق ع التواضع كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة و لو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما فى مخفيات العواقب والتواضع ما يكون لله و فى الله و ماسواه مكر و من تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولأهل التواضع سيماء سئل بعضهم عن التواضع قال هو أن يخضع للحق وينقاد له و لوسمعه من صبى وكثير من أنواع الكبر يمنع من استفادة العلم وقبوله والانقياد له و فيه وردت الآيات التى فيهاذم المتكبرين ولأهل التواضع سيماء يعرفها أهل السماوات من الملائكة -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ٧٣] و أهل الأرضين من العارفين قال الله تعالى وَ عَلَى الأَعرافِ رِجالٌ يَعرِفُونَ كُلّا بِسِيماهُم و قال تعالى أيضامَن يَرتَدّ مِنكُم عَن دِينِهِ فَسَوفَ يأتِي اللّهُ بِقَوم يُحِبّهُم وَ يُحِبّونَهُ أَذِلّةٍ عَلَى المُؤمِنِينَ أَعِزّةٍ عَلَى الكافِرِينَ و قال تعالى أيضاإِنّ أَكرَمَكُم عِندَ اللّهِ أَتقاكُم و قال تعالى فَلا تُزَكّوا أَنفُسَكُم وأصل التواضع من جلال الله وهيبته وعظمته و ليس لله عز و جل عبادة يرضاها ويقبلها إلا ويأبه التواضع و لايعرف ما فى معنى حقيقة التواضع إلاالمقربون من عباده المتصلين بوحدانيته قال الله عز و جل وَ عِبادُ الرّحمنِ الّذِينَ يَمشُونَ -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٧۴] عَلَى الأَرضِ هَوناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً و قدأمر الله تعالى أعز خلقه وسيد بريته محمدا بالتواضع فقال عز و جل وَ اخفِض جَناحَكَ لِمَنِ اتّبَعَكَ مِنَ المُؤمِنِينَ والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وإنهن لايتبين إلامنها و فيها و لايسلم الشرف التام الحقيقى إلاللمتواضع فى ذات الله تعالى -روايت-از قبل-٣۴٠ [صفحه ٧۵]

الباب الثالث والثلاثون فى الجهل

قال الصادق ع الجهل صورة ركبت فى الدنيا إقبالها ظلمة وإدبارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس أ لاترى إلى الإنسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها فى غيره ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها فى غيره و هومتقلب بين العصمة والخذلان فإن قابلته العصمة أصاب و إن قابله الخذلان أخطأ ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال مع إصابة مرافقة التوفيق -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ٧۶] وأدنى صفة الجاهل دعواه بالعلم بلا استحقاق وأوسطه جهله بالجهل وأقصاه جحوده بالعلم و ليس شىءإثباته حقيقة نفيه إلاالجهل فى الدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل -روايت-از قبل-١٩٣ [صفحه ٧٧]

الباب الرابع والثلاثون فى الأكل

قال الصادق ع قلة الأكل محمود فى كل حال و عند كل قوم لأن فيه مصلحة للظاهر والباطن والمحمود من المأكولات أربعة ضرورة وعدة وفتوح وقوت فالأكل الضرورى للأصفياء والعدة لقوام الأتقياء والفتوح للمتوكلين والقوت للمؤمنين و ليس

شیءأضر لقلب المؤمن من کثرته فیورث شیئین قسوة القلب وهیجان الشهوة والجوع إدام للمؤمنین وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن قال النبی ص ماملأ ابن آدم وعاء أشر من بطنه -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۷۸] و قال داود ع ترک لقمة مع الضرورة إلیها أحب إلی من قیام عشرین لیلة قال رسول الله ص المؤمن یأکل فی معاء واحد والمنافق فی سبعة أمعاء و قال النبی ص ویل للناس من القبقبین قیل و ماهما یا رسول الله قال ص البطن والفرج قال عیسی ابن مریم ع ماأمرض قلب بأشد من القسوة و ماعتلت نفس بأصعب من نقص الجوع وهما زمامان للطرد والخذلان -روایت-از قبل-۳۵۳ [صفحه ۷۹]

الباب الخامس والثلاثون فی الوسوسة

قال الصادق ع لایتمکن الشیطان بالوسوسة من العبد إلا و قدأعرض عن ذکر الله تعالی واستهان وسکن إلی نهیه ونسی اطلاعه علی سره فالوسوسة ماتکون من خارج القلب بإشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع و أما إذاتمکن فی القلب فذلک غی وضلالة وکفر و الله عز و جل دعا عباده بلطف دعوته وعرفهم عداوة إبلیس فقال تعالی إِنَّ الشَّیطانَ لَکُم عَدُوّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّافکن معه کالقریب مع کلب الراعی یفزع إلی صاحبه من صرفه عنه کذلک إذاأتاک الشیطان موسوسا -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۸۰] لیضلک عن سبیل الحق وینسیک ذکر الله تعالی فاستعذ منه بربک وبربه فإنه یؤید الحق علی الباطل وینصر المظلوم بقوله عز و جل إِنَّهُ لَیسَ لَهُ سُلطانٌ عَلَی الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَلی رَبِّهِم یَتَوَکَّلُونَ ولن یقدر علی هذا ومعرفة إتیانه ومذاهب وسوسته إلابدوام المراقبة والاستقامة علی بساط الخدمة وهیبة المطلع وکثرة الذکر و أماالمهمل لأوقاته فهو صید الشیطان لامحالة واعتبر بما فعل بنفسه من الإغواء والاغترار والاستکبار حیث غره وأعجبه عمله وعبادته وبصیرته وجرأته علیه قدأورثه علمه ومعرفته واستدلاله بعقله اللعنة إلی الأبد فما ظنک بنصحه ودعوته غیره فاعتصم بحبل الله الأوثق و هوالالتجاء إلی الله تعالی والاضطرار بصحة الافتقار إلی الله فی کل نفس و لایغرنک تزیینه للطاعة علیک فإنه یفتح علیک تسعة وتسعین بابا من الخیر لیظفر بک عندتمام المائة فقابله بالخلاف والضد عن سبیله والمضادة باستهوائه -روایت-از قبل-۸۴۱ [صفحه ۸۱]

الباب السادس والثلاثون فی العجب

قال الصادق ع العجب کل العجب ممن یعجب بعمله و هو لایدری بم یختم له فمن أعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج الرشاد وادعی ما لیس له والمدعی من غیرحق کاذب و إن خفی دعواه وطال دهره فإن أول مایفعل بالمعجب نزع ماأعجب به لیعلم أنه عاجز حقیر ویشهد علی نفسه لتکون الحجة أوکد علیه کمافعل بإبلیس والعجب نبات حبه الکفر وأرضه النفاق ومائه البغی وأغصانه الجهل وورقه الضلال وثمرته اللعنة والخلود فی النار فمن اختار العجب فقد بذر الکفر وزرع النفاق فلابد من أن یثمر ویصیر إلی النار -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۵۱۸ [صفحه ۸۲]

الباب السابع والثلاثون فی السخاء

قال الصادق ع السخاء من أخلاق الأنبیاء و هوعماد الإیمان و لا یکون مؤمنا إلاسخیا و لا یکون سخیا إلاذو یقین وهمة عالیة لأن السخاء شعاع نور الیقین من عرف ماقصد هان علیه مابذل قال النبی ص ماجبل ولی الله إلا علی السخاء والسخاء مایقع علی کل محبوب أقله الدنیا و من علامة السخاء أن لایبالی من أکل الدنیا و من ملکها مؤمن أوکافر ومطیع أوعاص وشریف أووضیع یطعم غیره ویجوع ویکسو غیره ویعری ویعطی غیره ویمتنع من قبول -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۸۳] عطاء

غیره ویمن بذلک و لایمن و لوملک الدنیا بأجمعها لم یر نفسه فیها إلاأجنبیا و لوبذلها فی ذات الله عز و جل فی ساعة واحدة ماملأ- قال رسول الله ص السخی قریب من الله وقریب من الناس وقریب من الجنة بعید من النار والبخیل بعید من الله بعید من الناس بعید من الجنة وقریب من النار و لایسمی سخیا إلاالباذل فی طاعة الله ولوجهه و لو کان برغیف أوشربة ماء قال النبی ص السخی بما ملک وأراد به وجه الله تعالی و أماالمتسخی فی معصیة الله تعالی فمحال سخط الله وغضبه و هوأبخل الناس لنفسه فکیف لغیره حیث اتبع هواه وخالف أمر الله عز و جل قال الله تعالی وَ لَیَحمِلُنّ أَثقالَهُم وَ أَثقالًا مَعَ أَثقالِهِم -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۸۴] و قال النبی ص یقول ابن آدم ملکی ملکی ومالی مالی یامسکین أین کنت حیث کان الملک و لم تکن وهل لک إلا- ماأکلت فأفنیت أولبست فأبلیت أوتصدقت فأبقیت إما مرحوم به أومعاقب علیه فاعقل أن لا یکون مال غیرک أحب إلیک من مالک فقد قال أمیر المؤمنین ع ماقدمت فهو للمالکین و ماأخرت فهو للوارثین و مامعک لیس لک علیه سبیل سوی الغرور به کم تسعی فی طلب الدنیا وکم تدعی أفترید أن تفقر نفسک وتغنی غیرک -روایت-از قبل-۴۳۳ [صفحه ۸۵]

الباب الثامن والثلاثون فی الحساب

قال الصادق ع لو لم یکن للحساب محولة إلاحیاء العرض علی الله تعالی وفضیحة هتک الستر علی المخفیات لحق للمرء أن لایهبط من رءوس الجبال و لایأوی إلی عمران و لایأکل و لایشرب و لاینام إلا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلک یفعل من یری القیامة بأهوالها وشدائدها قائمة فی کل نفس ویعاین بالقلب بالوقوف بین یدی الجبار حینئذ یأخذ نفسه بالمحاسبة کأنه إلی عرصاتها مدعو و فی غمراتها مسئول قال الله تعالی وَ إِن کانَ مِثقالَ حَبّةٍ مِن خَردَلٍ -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۸۶] أَتَینا بِها وَ کَفی بِنا حاسِبِینَ و قال بعض الأئمة حاسبوا أنفسکم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالکم بمیزان الحیاء قبل أن توزنوا و قال أبوذر ره ذکر الجنة موت وذکر النار موت فوا عجبا لنفس تحیا بین موتین وروی عن یحیی بن زکریا ع أنه کان یفکر فی طول اللیل فی أمر الجنة والنار فیسهر لیلته و لایأخذه النوم ثم یقول عندالصباح أللهم أین المفر وأین المستقر أللهم لامفر إلاإلیک -روایت-از قبل-۳۹۱ [صفحه ۸۷]

الباب التاسع والثلاثون فی افتتاح الصلاة

قال الصادق ع إذااستقبل القبلة فآیس من الدنیا و ما فیها والخلق و ماهم فیه وفرغ قلبک عن کل شاغل یشغلک عن الله تعالی وعاین بسرک عظمة الله عز و جل واذکر وقوفک بین یدیه قال الله تعالی هُنالِکَ تَبلُوا کُلّ نَفسٍ ما أَسلَفَت وَ رُدّوا إِلَی اللّهِ مَولاهُمُ الحَقّ وقف علی قدم الخوف والرجاء فإذاکبرت فاستصغر ما بین السماوات العلی والثری دون کبریائه فإن الله تعالی إذااطلع علی قلب العبد و هویکبر و فی قلبه عارض عن حقیقة تکبیره -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۸۸] فقال یاکذاب أتخدعنی وعزتی وجلالی لأحرمنک حلاوة ذکری ولأحجبنک عن قربی والمسرة بمناجاتی واعلم أنه تعالی غیرمحتاج إلی خدمتک و هوغنی عنک و عن عبادتک ودعائک وإنما دعاک بفضله لیرحمک ویبعدک عن عقوبته وینشر علیک من برکات حنانیته ویهدیک إلی سبیل رضاه ویفتح علیک باب مغفرته فلو خلق الله عز و جل علی ضعف ماخلق من العوالم أضعافا مضاعفة علی سرمد الأبد لکان عند الله سواء أکفروا به بأجمعهم أووحدوه فلیس له من عبادة الخلق إلاإظهار الکرم والقدرة فاجعل الحیاء رداء والعجز إزارا وادخل تحت سریر سلطان الله تعالی تغتنم فوائد ربوبیته مستعینا به مستغیثا إلیه -روایت-از قبل-

الباب الأربعون فی الرکوع

قال الصادق ع لایرکع عبد الله رکوعا علی الحقیقة إلازینه الله بنور بهائه وأظله فی ظلال کبریائه وکساه کسوة صفائه والرکوع أول والسجود ثان فمن أتی بمعنی الأول صلح للثانی و فی الرکوع أدب و فی السجود قرب و من لایحسن للأدب لایصلح للقرب فارکع رکوع خاضع لله عز و جل متذلل بقلبه وجل تحت سلطانه خافض لله بجوارحه خفض خائف حزین علی مایفوته من فوائد الراکعین وحکی أن ربیع بن خثیم ره کان یسهر باللیل إلی الفجر فی رکوع واحد فإذاأصبح تزفر و قال أوه سبق - روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۹۰] المخلصون واقطع بنا واستوف رکوعک باستواء ظهرک وانحط عن همتک فی القیام بخدمته إلابعونه وفر بالقلب من وسوسة الشیطان وخدائعه ومکایده فإن الله تعالی یرفع عباده بقدر تواضعهم له ویهدیهم إلی أصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاع عظمته علی سرهم -روایت-از قبل-۲۶۸ [صفحه ۹۱]

الباب الواحد والأربعون فی السجود

قال الصادق ع ماخسر و الله تعالی قط من أتی بحقیقة السجود و لو کان فی عمره مرة واحدة و ماأفلح من خلا بربه فی مثل ذلک الحال شبیها بمخادع نفسه غافلا لاهیا عما أعد الله تعالی للساجدین من البشر العاجل وراحة الأجل و لا بعد عن الله تعالی أبدا من أحسن تقربه فی السجود و لاقرب إلیه أبدا من أساء أدبه وضیع حرمته بتعلیق قلبه بسواه فی حال السجود فاسجد سجود متواضع لله ذلیل علم أنه خلق من تراب یطؤه الخلق و أنه رکب من نطفة یستقذرها کل أحد وکون و لم یکن ولقد جعل الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۹۲] معنی السجود سبب التقرب إلیه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد عن غیره أ لاتری فی الظاهر أنه لایستوی حال السجود إلابالتواری عن جمیع الأشیاء والأحجاب عن کل ماتراه العیون کذلک أراد الله تعالی أمر الباطن فمن کان قلبه متعلقا فی صلاته بشیء دون الله تعالی فهو قریب من ذلک الشیء بعید عن حقیقة ماأراد الله تعالی منه فی صلاته قال الله تعالی ما جَعَلَ اللّهُ لِرَجُلٍ مِن قَلبَینِ فِی جَوفِهِ و قال رسول الله ص قال الله عز و جل ماأطلع علی قلب عبدفأعلم فیه حب الإخلاص لطاعتی لوجهی وابتغاء مرضاتی إلاتولیت تقویمه وسیاسته وتقربت منه و من اشتغل فی صلاته بغیری فهو من المستهزءین بنفسه اسمه مکتوب فی دیوان الخاسرین -روایت-از قبل-۶۶۹ [صفحه ۹۳]

الباب الثانی والأربعون فی التشهد

قال الصادق ع التشهد ثناء علی الله فکن عبدا له فی السر خاشعا خاضعا له فی الفعل کماأنک عبد له بالقول والدعوی وصل صدق لسانک بصفاء صدق سرک فإنه خلقک عبدا وأمرک أن تعبده بقلبک ولسانک وجوارحک و أن تحقق عبودیتک له بربوبیته لک وتعلم أن نواصی الخلق بیده فلیس لهم نفس و لالحظة إلابقدرته ومشیئته وهم عاجزون عن إتیان أقل شیء فی مملکته إلابإذنه وإرادته قال الله تعالی وَ رَبّکَ یَخلُقُ ما یَشاءُ وَ یَختارُ ما کانَ لَهُمُ الخِیَرَةُ من أمرهم سُبحانَ اللّهِ وَ تَعالی عَمّا - روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۹۴] یُشرِکُونَفکن لله عبدا ذاکرا بالقول والدعوی وصل صدق لسانک بصفاء سرک فإنه خلقک فعز و جل أن تکون إرادة ومشیئة لأحد إلابسابق إرادته ومشیئته فاستعمل العبودیة فی الرضا بحکمته وبالعبادة فی أداء أوامره و قدأمرک بالصلاة علی حبیبه النبی محمدص فأوصل صلاته بصلاته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر

لايفوتك بركات معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلاته وأمره بالاستغفار لك والشفاعة فيك إن أتيت بالواجب فى الأمر والنهى والسنن والآداب وتعلم جليل مرتبته عند الله عز و جل -روايت-از قبل-۴۹۹ [صفحه ۹۵]

الباب الثالث والأربعون فى السلام

قال الصادق ع معنى التسليم فى دبر كل صلاة معنى الأمان أى من أتى بأمر الله تعالى وسنة نبيه ص خاضعا له خاشعا فيه فله الأمان من بلاء الدنيا والبراءة من عذاب الآخرة و السلام اسم من أسماء الله تعالى أودعه فى خلقه ليستعملوا معناه فى المعاملات والأمانات والإلصاقات وتصديق مصاحبتهم ومجالستهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم فإن أردت أن تضع السلام موضعه وتؤدى معناه فاتق الله تعالى وليسلم دينك وقلبك وعقلك لاتدنسها بظلم المعاصى ولتسلم منك حفظتك لاتبرمهم و لاتملهم وتوحشهم منك -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۹۶] بسوء معاملتك معهم ثم مع صديقك ثم مع عدوك فإن من لم يسلم منه من هوأقرب إليه فالأبعد أولى و من لايضع السلام مواضعه هذه فلاسلام و لاتسليم و كان كاذبا فى سلامه و إن أفشاه فى الخلق واعلم أن الخلق بين فتن ومحن فى الدنيا إما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره وإما مبتلى بالشدة ليظهر صبره والكرامة فى طاعته والهوان فى معصيته و لاسبيل إلى رضوانه ورحمته إلابفضله و لاوسيلة إلى طاعته إلابتوفيقه و لاشفيع إليه لابإذنه ورحمته -روايت-از قبل-۴۵۰ [صفحه ۹۷]

الباب الرابع والأربعون فى التوبة

قال الصادق ع التوبة حبل الله ومدد عنايته و لابد للعبد من مداومة التوبة على كل حال و كل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الأنبياء من اضطراب السر وتوبة الأولياء من تلوين الخطرات وتوبة الأصفياء من التنفيس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله تعالى وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة وعلم فى أصل توبته ومنتهى أمره و ذلك يطول شرحه هاهنا فأما توبة العام فأن يغسل باطنه بماء الحسرة والاعتراف بجنايته دائما واعتقاد الندم على مامضى والخوف على مابقى من -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۹۸] عمره و لايستصغر ذنوبه فيحمله ذلك إلى الكسل ويديم البكاء والأسف على مافاته من طاعة الله ويحبس نفسه عن الشهوات ويستغيث إلى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه عن العود إلى ماأسلف ويراوض نفسه فى ميدان الجهل والعبادة ويقضى عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر دائما فى عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة وسراءه وضراءه وثبت عندالمحن والبلاء كيلا يسقط عن درجة التوابين فإن فى ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة فى علمه ورفعة فى درجاته قال الله تعالى شأنه العزيزفَلَيَعلَمَنّ اللّهُ الّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعلَمَنّ الكاذِبِينَ - روايت-از قبل-۶۱۹ [صفحه ۹۹]

الباب الخامس والأربعون فى العزلة

قال الصادق ع صاحب العزلة متحصن بحصن الله تعالى ومتحرس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية و هويحتاج إلى عشرة خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر فى العواقب ورؤية التقصير فى العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فإن الغفلة مصطاد الشيطان ورأس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لايحتاج إليه فى الوقت قال عيسى ابن مريم ع أحرز لسانك لعمارة -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه

۱۰۰] قلبک ولیسعک بیتک واحذر من الریاء وفضول معاشک واستح من ربک وابک علی خطیئتک وفر من الناس فرارک من الأسد والأفعی فإنهم کانوا دواء فصاروا الیوم داء ثم الق الله تعالی متی شئت قال ربیع بن خیثم إن استطعت أن تکون الیوم فی موضع لاتعرف و لاتعرف فافعل ففی العزلة صیانة الجوارح وفراغ القلب وسلامة العیش وکسر سلاح الشیطان ومجانبة من کل سوء وراحة القلب و ما من نبی و لاوصی إلا واختار العزلة فی زمانه إما فی ابتدائه وإما فی انتهائه -روایت-از قبل-۴۶۱ [صفحه ۱۰۱]

الباب السادس والأربعون فی الصمت

قال الصادق ع الصمت شعار المحققین بحقائق ماسبق وجف القلم به و هومفتاح کل راحة من الدنیا والآخرة و فیه رضی الله وتخفیف الحساب والصون من الخطایا والزلل و قدجعله الله سترا علی الجاهل وزینا للعالم ومعه عزل الهوی ورياضة النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب والعفاف والمروءة والظرف فأغلق باب لسانک عما لک منه بد لاسیما إذا لم تجد أهلا للکلام عدا المذاکرة لله و فی الله و کان ربیع بن خیثم یضع قرطاسا بین یدیه فیکتب کل مایتکلم به ثم یحاسب -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۰۲] نفسه فی عشیته ما له و ما علیه و یقول آه آه نجا الصامتون یقینا و کان بعض أصحاب رسول الله ص یضع الحصاة فی فمه فإذاأراد أن یتکلم بما علم أنه لله و فی الله ولوجه الله أخرجها من فمه و إن کثیرا من الصحابة رضوان الله علیهم کانوا یتنفسون تنفس الغرقی ویتکلمون شبیه المرضی وإنما سبب هلاک الخلق ونجاتهم الکلام والصمت فطوبی لمن رزق معرفة عیب الکلام وصوابه وعلم الصمت وفوائده فإن ذلک من أخلاق الأنبیاء وشعار الأصفیاء و من علم قدر الکلام أحسن صحبة الصمت و من أشرف علی ما فی لطائف الصمت وائتمنه علی خزائنه کان کلامه وصمته کله عبادة و لایطلع علی عبادته هذه إلاالملک الجبار -روایت-از قبل-۶۲۳ [صفحه ۱۰۳]

الباب السابع والأربعون فی العقل والهوی

قال الصادق ع العاقل من کان ذلولا عندإجابة الحق منصفا بقوله حموصا عندالباطل خصیما بقوله یترک دنیاه و لایترک دینه ودلیل العاقل شیئان صدق القول وصواب الفعل والعاقل لایحدث بما ینکره العقول و لایتعرض للتهمة و لایدع مدادات من ابتلی به و یکون العلم دلیله فی أعماله والحلم رفیقه فی أحواله والمعرفة یقینه فی مذاهبه والهوی عدو العقل ومخالف الحق وقرین الباطل وقوة الهوی من الشهوات وأصل علامات الهوی من أکل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض فی الملاهی -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۵۱۳ [صفحه ۱۰۴]

الباب الثامن والأربعون فی الحسد

قال الصادق ع الحاسد یضر بنفسه قبل أن یضر بالمحسود کإبلیس أورث بحسده لنفسه اللعنة ولآدم ع الاجتباء والهدی والرفع إلی محل حقائق العهد والاصطفاء فکن محسودا و لاتکن حاسدا فإن میزان الحاسد أبدا خفیف بثقل میزان المحسود والرزق مقسوم فما ذا ینفع الحسد الحاسد و ماذا یضر المحسود الحسد والحسد أصله من عمی القلب والجحود بفضل الله تعالی وهما جناحان للکفر وبالحسد وقع ابن آدم فی حسرة الأبد وهلک مهلکا لاینجو منه أبدا و لاتوبة للحاسد لأنه مستمر علیه معتقد به مطبوع فیه یبدو بلا معارض مضر له و لاسبب والطبع و لایتغیر من الأصل و إن عولج -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۵۶۴ [صفحه

الباب التاسع والأربعون فی الطمع

قال الصادق ع بلغنی أنه سئل کعب الأحبار ماالأصلح فی الدین و ماالأفسد فقال الأصلح الورع والأفسد الطمع فقال له السائل صدقت یاکعب والطمع خمر الشیطان یسقی بیده لخواصه فمن سکر منه لایصحی إلا فی أَلیم عذاب الله تعالی بمجاورة ساقیه و لو لم یکن فی الطمع سخطه إلامثارات الدین بالدنیا لکان سخطا عظیما قال الله عز و جل أُولئِکَ الَّذِینَ اشتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالهُدی وَ العَذابَ بِالمَغفِرَةِ -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۰۶] قال أمیر المؤمنین ع تفضل علی من شئت فأنت أمیره فاستعن عمن شئت فأنت نظیره فافتقر إلی من شئت فأنت أسیره والطامع منزوع عنه الإیمان و هو لایشعر لأن الإیمان یحجز بین العبد والطمع فی الخلق فیقول یاصاحبی خزائن الله تعالی مملوءة من الکرامات و هو لایضیع أجر من أحسن عملا و ما فی أیدی الناس مشوب بالعلل ویرده إلی التوکل والقناعة وقصر الأمل ولزوم الطاعة والیأس من الخلق فإن فعل ذلک لزمه فقد صلح و إن لم یفعل ذلک ترکه مع شؤم الطبع وفارقه -روایت-از قبل-۴۷۷ [صفحه ۱۰۷]

الباب الخمسون فی الفساد

قال الصادق ع فساد الظاهر من فساد الباطن و من أصلح سریرته أصلح الله علانیته و من خاف الله فی السر لم یهتک الله علانیته و من خان الله فی السر هتک الله ستره فی العلانیة وأعظم الفساد أن یرضی العبد بالغفلة عن الله تعالی و هذاالفساد یتولد من طول الأمل والحرص والکبر کماأخبر الله تعالی فی قصة قارون فی قوله تعالی وَ لا تَبغِ الفَسادَ فِی الأَرضِ إِنَّ اللّهَ لا یُحِبّ المُفسِدِینَ و قوله تعالی تِلکَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجعَلُها لِلّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوّا فِی الأَرضِ وَ لا فَساداً إلی آخرها وکانت هذه -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۰۸] الخصال من صنع قارون واعتقاده وأصلها من حب الدنیا وجمعها ومتابعة النفس وإقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشیطان واتباع خطواته و کل ذلک یجتمع بحب الغفلة عن الله ونسیان مننه وعدا ذلک الفرار من الناس ورفض الدنیا وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات وقطع عروق منابت الشهوات بدوام الذکر لله عز و جل ولزوم الطاعة له واحتمال جفاء الخلق وملازمة القرین وشماتة العدو من الأهل والقرابة فإذافعلت ذلک فقد فتحت علیک باب عطف الله وحسن نظره إلیک بالمغفرة والرحمة وأخرجت من جملة الغافلین وفککت قلبک من أسر الشیطان وقدمت باب الله فی معشر الواردین إلیه وسلکت مسلکا رجوت الإذن بالدخول علی الکریم الجواد الکریم الرحیم -روایت-از قبل-۶۵۸ [صفحه ۱۰۹]

الباب الواحد والخمسون فی السلامة

قال الصادق ع اطلب السلامة أینما کنت و فی أی حال کنت لدینک وقلبک وعواقب أمورک من الله عز و جل فلیس من طلبها وجدها فکیف من تعرض للبلاء وسلک مسالک ضد السلامة وخالف أصولها بل رأی السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة قدعزلت من الخلق فی کل عصر خاصة فی هذاالزمان وسبیل وجودها فی احتمال جفاء الخلائق وأذیتهم والصبر عندالرزایا وخفة الموت والفرار من الأشیاء التی تلزمک رعایتها والقناعة بالأقل من المیسور فإن لم تکن فالعزلة فإن لم -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۱۰] تقدر فالصمت و لیس کالعزلة فإن لم تستطع فالکلام بما ینفعک و لایضرک و لیس کالصمت فإن لم تجد السبیل إلیه فالانقلاب فی الأسفار من بلد إلی بلد وطرح النفس فی برای التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر

قال الله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ تَوَفّاهُمُ المَلائِكَةُ ظالِمِي أَنفُسِهِم قالُوا فِيمَ كُنتُم قالُوا كُنّا مُستَضعَفِينَ فِي الأرضِ قالُوا أَ لَم تَكُن أَرضُ اللّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا وتنتهز مغنم عباد الله الصالحين و لاتنافس الأشكال و لاتنازع الأضداد و من قال لك أنافقل أنت و لاتدع شيئا و إن أحاط به علمك وتحققت به معرفتك و لاتكشف سرك إلالمن هوأشرف منك فى الدين فتجد الشرف فإن فعلت ذلك أصبت السلامة وبقيت مع الله عز و جل بلا علاقة -روايت-از قبل-۶۷۷ [صفحه ۱۱۱]

الباب الثانى والخمسون فى العبادة

قال الصادق ع داوم على تخليص المفروضات والسنن فإنهما الأصل فمن أصابهما وأداهما بحقهما فقد أصاب الكل و إن خير العبادة أقربها بالأمن وأخلصها من الآفات وأدومها و إن أقل فإن سلم لك فرضك وسننك فأنت عابد واحذر إن تطأ بساط ملك إلابالذل والافتقار والخشية والتعظيم وأخلص حركاتك من الرياء وسرك من القساوة فإن النبى ص قال المصلى مناج ربه فاستح من المطلع على سرك والعالم بنجواك و مايخفى ضميرك وكن بحيث يراك لماأراد منك ودعاك إليه فكان السلف - روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۱۲] لايزالون يشغلون من وقت الفرائض إلى وقت الفرض فى إصلاح الفرضين جميعا فى إخلاص حتى يأتوا بالفرضين جميعا وأرى الدولة فى هذاالزمان للفضائل على ترك الفرائض كيف يكون جسدا بلا روح قال على بن الحسين ع عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة و ليس ذلك إلالحرمان معرفة الأمر وتعظيمه وترك رؤية مشيئته بما أهلهم لأمره واختارهم له -روايت-از قبل-۳۴۴ [صفحه ۱۱۳]

الباب الثالث والخمسون فى التفكر

قال الصادق ع اعتبر بما مضى من الدنيا هل مابقى على أحد هل أحد فيهاباق من الشريف والوضيع والغنى والفقير والولى والعدو فكذلك ما لم يأت منها بما مضى أشبه من الماء بالماء قال رسول الله ص كفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مؤنسا وبالقرآن بيانا قال رسول الله ص لم يبق من الدنيا إلابلاء وفتنة و مانجا من نجا إلابصدق الالتجاء -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۱۴] و قال نوح ع وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من إحداهما وخرجت من الآخر هذاحال نجى الله ع فكيف حال من اطمأن فيها وركن إليها وضيع عمره فى عمارتها ومزود فى طلبها والفكرة مرآة الحسنات وكفارة السيئات وضياء القلب وفسحة للخلق وإصابة فى إصلاح المعاد واطلاع على العواقب واستزادة فى العلم وهى خصلة لايعبد الله بمثلها قال رسول الله ص فكرة ساعة خير من عبادة سنة و لاينال منزلة التفكر إلا من قدخصه الله بنور المعرفة والتوحيد -روايت-از قبل-۴۴۳ [صفحه ۱۱۵]

الباب الرابع والخمسون فى الراحة

قال الصادق ع لاراحة لمؤمن على الحقيقة إلا عندلقاء الله تعالى و ماسوى ذلك ففى أربعة أشياء صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك و بين بارئك وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوسواس وسهر تنور به قلبك وتصفى به طبعك وتزكى به روحك قال النبى ص من أصبح فى سربه آمنا و فى بدنه معافا وعنده قوت يومه فكأنما خيرت له الدنيا بحذافيرها و قال وهب بن منبه فى كتب الأولين والآخرين -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۱۶] مكتوب ياقناعة العز والغنى معك فاز من فاز بك قال أبوالدرداء ماقسم الله لى مايفوتنى و لو كان فى جناح ريح و

قال أبوذر ره هتك سر من لايثق بربه و لو كان محبوسا فى الصم الصياخيد فليس أحد أخسر وأرذل وأنزل ممن لايصدق ربه فيما ضمن له وتكفل به من قبل أن خلقه و هو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وجهده وسعيه ويتعدى حدود ربه بأسباب قدأغناه الله تعالى لها -روايت-از قبل-۳۸۶[صفحه ۱۱۷]

الباب الخامس والخمسون فى الحرص

قال الصادق ع لاتحرص على شىء لوتركته لوصل إليك وكنت عند الله تعالى مستريحا محمودا بتركه ومذموما باستعجالك فى طلبه وترك التوكل عليه والرضا بالقسم فإن الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة الظل إن طلبته أتعبك و لاتلحقه أبدا و إن تركته تبعك و أنت مستريح قال النبى ص الحريص محروم و هو مع حرمانه مذموم فى أى كان وكيف لا يكون محروما و قدفر من وثاق الله تعالى عز و جل وخالف قول الله تعالى ألَّذِى خَلَقَكُم ثُمّ رَزَقَكُم ثُمّ يُمِيتُكُم ثُمّ يُحيِيكُم والحريص -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۱۸] بين سبع آفات صعبة فكر يضر بدنه و لاينفعه وهم لايتم له أقصاه وتعب لايستريح منه إلا عندالموت و يكون عندالراحة أشد تعبا وخوف لايورثه إلاالوقوع فيه وحزن قدكدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب لامخلص له معه من عذاب الله تعالى إلا أن يعفو الله عنه وعقاب لامفر له منه و لاحيلة والمتوكل على الله تعالى يصبح ويمسى فى كنف الله تعالى منه و هو فى عافية و قدعجل الله كفايته وهيأ له من الدرجات ما الله تعالى به عليم والحرص مايجرى فى منافذ غضب الله تعالى و ما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين أرض الإسلام وسماء الإيمان -روايت-از قبل-۵۶۶[صفحه ۱۱۹]

الباب السادس والخمسون فى البيان

قال الصادق ع نجوى العارفين تدور على ثلاثة أصول الخوف والرجاء والحب فالخوف فرع العلم والرجاء فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب ودليل الحب إيثار المحبوب على ماسواه فإذاتحقق العلم فى الصدق خاف و إذاصح الخوف هرب و إذاهرب نجا و إذاأشرف نور اليقين فى القلب شاهد الفضل و إذاتمكن من رؤية الفضل رجا و إذاوجد حلاوة الإيمان الرجاء طلب و إذاوفق للطلب وجد و إذاتجلى ضياء المعرفة فى الفؤاد هاج ريح المحبة -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۲۰] و إذاهاج ريح المحبة واستأنس فى ظلال المحبوب وأثر المحبوب على ماسواه وباشر أوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شىءغيرهما و إذااستقام على بساط الأنس بالمحبوب مع أداء أوامره واجتناب معاصيه ونواهيه وصل إلى روح المناجاة والقرب ومثال هذه الأصول الثلاثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم أمن من الخلق و من دخل المسجد أمنت جوارحه أن يستعملها فى المعصية و من دخل الكعبة أمن قلبه من أن يشغله بغير ذكر الله تعالى فانظر أيها المؤمن فإن كانت حالتك حالة ترضاها لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته و إن كانت أخرى فانتقل عنها بصحيح العزيمة واندم على ما قدسلف من عمرك فى الغفلة واستعن بالله تعالى على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيفك الباطن من العيوب واقطع رباط الغفلة عن قلبك وأطفئ نار الشهوة من نفسك -روايت-از قبل-۷۷۰[صفحه ۱۲۱]

الباب السابع والخمسون فى الأحكام

قال الصادق ع إعراب القلوب على أربعة أنواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب فى ذكر الله تعالى وفتح القلب فى الرضا عن الله تعالى وخفض القلب فى الاشتغال بغير الله ووقف القلب فى الغفلة عن الله تعالى أ لاترى أن العبد إذاذكر الله بالتعظيم خالصا

ارتفع كل حجاب كان بينه و بين الله تعالى من قبل ذلك فإذاانقاد القلب لمورد قضاء الله تعالى بشرط الرضا عنه كيف ينفتح بالسرور والروح والراحة و إذااشتغل القلب بشيء من أمور الدنيا وأسبابها كيف تجد ماذا ذكر الله بعد ذلك -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٢٢] وأناب منخفضا مظلما كبيت خراب خلو ليس فيهاعمران و لامؤنس و إذاغفل عن ذكر الله تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا قدقسا وأظلم منذ فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلاثة أشياء وجوه الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلاثة أشياء التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض ثلاثة أشياء العجب والرياء والحرص وعلامة الوقف ثلاثة أشياء زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية والتباس العلم الحلال والحرام -روايت-از قبل-۴۳۰ [صفحه ١٢٣]

الباب الثامن والخمسون فى السواك

قال الصادق ع قال رسول الله ص السواك مطهر للفم مرضاة للرب وجعلها من السنن المؤكدة و فيهامنافع للظاهر والباطن ما لايحصى لمن عقل فكما تزيل التلوث من أسنانك مأكلك ومطعمك بالسواك كذلك نازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالأسحار وطهر ظاهرك من النجاسات وباطنك من كدورات المخالفات وركوب المناهى كلها خالصا لله فإن النبى ص ضرب باستعمالها مثلا لأهل التنبه واليقظة و هو أن السواك -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٢۴] نبات لطيف نظيف وغصن شجر مبارك والأسنان خلق خلقه الله تعالى فى الفم آلة للأكل وأداة للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام وإصلاح المعدة وهى جوهرة صافية تتلوث بصحبته تمضيغ الطعام وتتغير بهارائحة الفم ويتولد منها الفساد فى الدماغ فإذااستاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهرة الصافية أزال عنها الفساد والتغير وعادت إلى أصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم و إذاشيب القلب الصافى بتغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقلة التوبة ونظفت بماء الإنابة ليعود حالته الأولى وجوهرة الأصلية قال الله تبارك و تعالى إِنَّ اللَّهَ يُحِبّ التَّوّابِينَ وَ يُحِبّ المُتَطَهّرِينَ قال النبى ص وعليكم بالسواك فإن النبى ص -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٢۵] أمر بالسواك فى ظاهر الأسنان وأراد هذاالمعنى والمثل و من أناخ تفكره على باب عتبة العبرة فى استخراج مثل هذه الأمثال فى الأصل والفرع فتح الله له عيون الحكمة والمزيد من فضله و الله لايضيع أجر المحسنين -روايت-از قبل-٢١٨ [صفحه ١٢۶]

الباب التاسع والخمسون فى التبزر

قال الصادق ع إنما سمى المستراح مستراحا لاستراحة الأنفس من أثقال النجاسات واستفراغ الكثافات والقذر فيها والمؤمن يعتبر عندها أن الخالص من الطعام والحطام الدنيا كذلك يصير عاقبته فيستريح بالعدول عنها وبتركها ويفرغ نفسه وقلبه من شغل ويستنكف عن جمعها وأخذها استنكافة عن النجاسة والغائط والقذر ويتفكر فى نفس المكرمة فى حال كيف تصير ذليلا فى حال ويعلم أن التمسك بالقناعة والتقوى يورث له راحة الدارين فإن الراحة من هوان الدنيا -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٢٧] والفراغ من التمتع بها و فى إزالة النجاسة من الحرام والشبهة فينطق عن نفسه باب الكبر بعدمعرفته إياها ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحياء ويجتهد فى أداء أوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب وطيب الزلفى ويسجن نفسه فى سجن الخوف والصبر والكف عن الشهوات إلى أن يتصل بأمان الله تعالى فى دار القرار ويذوق طعم رضاه فإن المعول ذلك و ماعداه فلا شيء -روايت-از قبل-٣٨٧ [صفحه ١٢٨]

الباب الستون فی الطهارة

قال الصادق ع إذاأردت الطهارة والوضوء فتقدم إلی الماء تقدمک إلی رحمة الله تعالی فإن الله تعالی قدجعل الماء مفتاح قربته ومناجاته ودلیلا إلی بساط خدمته و کما أن رحمة الله تطهر ذنوب العباد کذلک النجاسات الظاهرة یطهرها الماء لا غیر قال الله تعالی وَ هُوَ ألّذِی أَرسَلَ الرّیاحَ بُشراً بَینَ یدَیَ رَحمَتِهِ وَ أَنزَلنا مِنَ السّماءِ ماءً طَهُوراً و قال الله تعالی وَ جَعَلنا مِنَ الماءِ کُلّ شَیءٍ حیّ أَ فَلا یُؤمِنُونَفکما أحیا به کل شیء من نعیم الدنیا کذلک -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۲۹] برحمته وفضله جعل حیاة القلب والطاعات والتفکر فی صفاء الماء ورقته وطهره وبرکته ولطیف امتزاجه بکل شیء واستعمله فی تطهیر الأعضاء التی أمرک الله بتطهیرها وتعبدک بأدائها فی فرائضه وسننه فإن تحت کل واحدة منها فوائد کثیرة فإذااستعملها بالحرمة انفجرت لک عیون فوائده عن قریب ثم عاشر خلق الله کامتزاج الماء بالأشیاء یؤدی کل شیءحقه و لایتغیر عن معناه معبرا لقول الرسول ص مثل المؤمن المخلص کمثل الماء ولتکن صفوتک مع الله تعالی فی جمیع طاعتک کصفوة الماء حین أنزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبک بالتقوی والیقین عندطهارة جوارحک بالماء -روایت-از قبل-۵۷۳ [صفحه ۱۳۰]

الباب الواحد والستون فی دخول المسجد

قال الصادق ع إذابلغت باب المسجد فاعلم أنک قدقصدت باب ملک عظیم لمایطأ بساطه إلاالمطهرون و لایؤذن لمجالسته إلاالصدیقین فتهب القدوم إلی بساط هیبة الملک فإنک علی خطر عظیم إن غفلت فاعلم أنه قادر علی مایشاء من العدل والفضل معک وبک فإن عطف علیک برحمته وفضله قبل منک یسیر الطاعة وأجزل لک علیها ثوابا کثیرا و إن طالبک باستحقاقه الصدق والإخلاص عدلا بک حجبک ورد طاعتک و إن کثرت و هوفعال لمایرید واعترف بعجزک وتقصیرک وانکسارک -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۳۱] وفقرک بین یدیه فإنک قدتوجهت للعبادة له والمؤانسة به واعرض علیه ولتعلم أنه لایخفی علیه أسرار الخلائق أجمعین وعلانیتهم وکن کأفقر عباده بین یدیه وأخل قلبک عن کل شاغل یحجبک عن ربک فإنه لایقبل إلاالأطهر والأخلص انظر من أی دیوان یخرج اسمک فإن ذقت حلاوة مناجاته ولذید مخاطباته وشربت بکأس رحمته وکراماته من حسن إقباله علیک وإجابته فقد صلحت لخدمته فادخل فلک الإذن والأمان و إلافقف وقوف من قدانقطع عنه الحیل وقصر عنه الأمل وقضی علیه الأجل فإن علم الله عز و جل من قلبک صدق الالتجاء إلیه نظر إلیک بعین الرأفة والرحمة واللطف ووفقک لمایحب ویرضی فإنه کریم یحب الکرامة وعبادة المضطرین إلیه المحترقین علی بابه لطلب مرضاته قال الله تعالی أَمّن یُجِیبُ المُضطَرّ إِذا دَعاهُ وَ یَکشِفُ السّوءَ -روایت-از قبل-۷۵۴ [صفحه ۱۳۲]

الباب الثانی والستون فی الدعاء

قال الصادق ع احفظ أدب الدعاء وانظر من تدعو کیف تدعو و لماذا تدعو وحقق عظمة الله وکبریاءه وعاین بقلبک علمه بما فی ضمیرک واطلاعه علی سرک و ماتکن و ماتکون فیه من الحق والباطل واعرف طرق نجاتک وهلاکک کیلا تدعو الله تعالی بشیء عسی فیه هلاکک و أنت تظن أن فیه نجاتک قال الله تعالی وَ یَدعُ الإِنسانُ بِالشّرّ دُعاءَهُ بِالخَیرِ وَ کانَ الإِنسانُ عَجُولًا وتفکر ماذا تسأل و لماذا تسأل والدعاء استجابة الکل منک للحق وتذوبیا لمهجة فی -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۳۳] مشاهدة الرب وترک الاختیار جمیعا وتسلیم الأمور کلها ظاهرا وباطنا إلی الله تعالی فإن لم تأت بشرط الدعاء فلاتنظر الإجابة فإنه یعلم السر وأخفی فلعلک تدعوه بشیء قدعلم من سرک خلاف ذلک قال بعض الصحابة لبعضهم أنتم

تنتظرون المطر و أنـاأنتظر الحجر واعلم أنه لـو لم يكن الله أمرنـا بالـدعاء لكـان إذاأخلصـنا الـدعاء تفضـل علينـا بالإجابـة فكيف قدضـمن ذلـك لمن أتى بشـرائط الـدعاء وسـئل رسول الله ص عن اسم الله الأعظم فقال ص كل اسم من أسـماء الله أعظم ففرغ قلبك عن كل ماسواه وادعه تعالى بأى اسم شـئت فليس لله فى الحقيقـة اسم دون اسم بل هو الله الواحـد القهار قال النبى ص إن الله لايسـتجيب الـدعاء من قلب لاـه قـال الصـادق ع إذاأراد أحـدكم أن لايسـأل ربه -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٣۴] إلاأعطـاه فلييأس من الناس كلهم و لايكن رجاه إلا من عنـد الله عز و جل فإذاعلم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئا إلاأعطاه فإذاأتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعاء وأخلصت سرك لوجهه فأبشر بإحدى ثلاث إما أن يعجل لك ماسألت وإمـا أن يـدخر لـك ما هوأفضل منه وإما أن يصـرف منك من البلاء ما لوأرسـله إليك لهلكك قال النبى ص قال الله تعالى من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضـل مـاأعطى للسائلين قال الصادق ع لقـد دعوت الله مرة فاسـتجاب لى ونسـيت الحاجـة لأن اسـتجابته بإقبـاله على عبـده عنـددعوته أعظم وأجـل ممـا يريـد منه العبـد و لوكـانت الجنـة ونعيمهـا الأبـدى و ليس يعقل ذلك إلاالعاملون المحبون العارفون صفوة لله وخواصه -روايت-از قبل-۶۵۶ [صفحه ١٣۵]

الباب الثالث والستون فى الصوم

قـال الصادق ع قال النبى ص الصوم جنـة من آفات الـدنيا وحجاب من عـذاب الآخرة فإذاصـمت فانو بصومك كف النفس عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشيطان والشياطين وأنزل نفسك منزلة المرضى لاتشتهى طعاما و لاشرابا وتوقع فى كل لحظة شفاك من مرض الـذنوب وطهر باطنك من كل كـذب وكـدر وغفلـة وظلمـة يقطعك عن معنى الإخلاص لوجه الله تعالى قيل لبعضـهم إنك ضـعيف و إن الصـيام يضـعفك قال إنى أعده بشـر يوم طويل والصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذابه - روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٣۶] و قـال رسول الله ص قـال تعالى الصوم لى و أناأجزى به والصوم يميت مراد النفس وشـهوة الطمع و فيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر على النعم والإحسان إلى الفقراء وزيادة التضـرع والخشوع والبكـاء و جـل الالتجاء إلى الله تعالى وسـبب انكسار الهمـة وتخفيف السـيئات وتضـعيف الحسـنات و فيه من الفوائد ما لايحصى وكفى بما ذكرناه منه لمن عقله ووفق لاستعماله إن شاء الله تعالى -روايت-از قبل-۴١۴ [صفحه ١٣٧]

الباب الرابع والستون فى الزهد

قال الصادق ع الزهد مفتاح باب الآخرة والبراءة من النار و هوترككك كل شىءيشـغلك عن الله تعالى من غيرتأسف على فوتها و لاإعجاب فى تركها و لاانتظار فرج منها و لاتطلب محمدة عليها و لاغرض لها بل يرى فوتها راحة وكونها آفة و يكون أبدا هاربا من الآفة معتصـما بالراحة الزاهد ألذى يختار الآخرة والذل على العز والدنيا والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعافية الأجل على المحنـة العاجل والـذكر على الغفلـة وتكون نفسه فى الدنيا وقلبه فى الآخرة -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١٣٨] قـال رسـول الله ص حب الـدنيا رأس كـل خطيئـة و قـال رسول الله ص الـدنيا جيفـة وطالبهـا كلاـب أ لاـترى كيف أحب ماأبغضه الله و أى خطيئـة أشـد جرما من هـذا قال بعض أهل البيت لوكانت الدنيا بأجمعها لقمة فى فم طفل لرحمناه فكيف حال من نبذ حدود الله تعالى وراء ظهوره فى طلبها والحرص عليها والدنيا دار لوحسـنت سـكناها لمارحمتك و لماأجبتك وأحسـنت وداعـك قـال رسول الله ص لمـاخلق الله تعـالى الـدنيا أمرها بطاعته فأطاعت ربها فقال لها خالفى من طلبك وواقفى من خالفك وهى على ماعهد الله إليها وطبعها بها -روايت-از قبل-۵١۴ [صفحه ١٣٩]

الباب الخامس والستون فی صفة الدنیا

الدنیا بمنزلة صورة رأسها الکبر وعینها الحرص وأذنها الطمع ولسانها الریاء ویدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة وکونها الفناء وحاصلها الزوال فمن أحبها أورثته الکبر و من استحسنها أورثته الحرص و من طلبها أورثته الطمع و من مدحها ألبسته الریاء و من أرادها مکنته من العجب و من رکن إلیها أولته الغفلة و من أعجبه متاعها أفتنته و لاتبقی له و من جمعها وبخل بهاردتها إلی مستقرها وهی النار -روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۰۳ [صفحه ۱۴۰]

الباب السادس والستون فی المتکلف

قال الصادق ع المتکلف متخلف عن الصواب و إن أصاب والمتطوع مصیب و إن أخطأ والمتکلف لایستجلب فی عاقبة أمره إلاالهوان و فی الوقت إلاالتعب والعناء والشقاء والمتکلف ظاهره ریاء وباطنه نفاق وهما جناحان یطیر بهما المتکلف و لیس فی الجملة من أخلاق الصالحین و لا من شعار المؤمنین المتکلف فی أی باب کان قال الله تعالی لنبیه ص قُل ما أَسئَلُکُم عَلَیهِ مِن أَجرٍ وَ ما أَنَا مِنَ المُتَکَلِّفِینَ قال ص نحن معاشر الأنبیاء والأتقیاء والأمناء -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۴۱] براء من المتکلف فاتق الله تعالی واستقم نفسک عن التکلف فیطبعک بطباع الإیمان و لاتشتغل بلباس آخره البلاء وطعام آخره الخلاء ودار آخره الخراب ومال آخره المیراث وإخوان آخرهم الفراق و عزآخره الذل ووفاء آخره الجفاء وعیش آخره الحسرة -روایت-از قبل-۲۵۶ [صفحه ۱۴۲]

الباب السابع والستون فی الغرور

قال الصادق ع المغرور فی الدنیا مسکین و فی الآخرة مغبون لأنه باع الأفضل بالأدنی و لاتعجب من نفسک فربما اغتررت بمالک وصحة جسدک لعلک أن تبقی وربما اغتررت بطول عمرک وأولادک وأصحابک لعلک تنجو بهم وربما اغتررت بجمالک ومنبتک وإصابتک مأمولک وهواک فظننت أنک صادق ومصیب وربما اغتررت بما تری الخلق من الندم علی تقصیرک فی العبادة ولعل الله تعالی یعلم من قلبک بخلاف ذلک وربما أقمت نفسک علی العبادة متکلفا و الله یرید الإخلاص وربما -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۴۳] توهمت أنک تدعو الله و أنت تدعو سواه وربما حسبت أنک ناصح للخلق و أنت تریدهم لنفسک أن یمیلوا إلیک وربما ذممت نفسک و أنت تمدحها علی الحقیقة واعلم أنک لن تخرج من ظلمات الغرور والتمنی إلابصدق الإنابة إلی الله تعالی والإخبار له ومعرفة عیوب أحوالک من حیث لایوافق العقل والعلم و لایحتمله الدین والشریعة وسنن القدوة وأئمة الهدی و إن کنت راضیا بما أنت فیه فما أحد أشقی بعلمه وعمله منک وأضیع عمرا فأورثت حسرة یوم القیامة -روایت-از قبل-۴۵۵ [صفحه ۱۴۴]

الباب الثامن والستون فی صفة المنافق

قال الصادق ع المنافق قدرضی ببعده عن رحمة الله تعالی لأنه یأتی بأعماله الظاهرة شبیها بالشریعة و هولاه ولاغ وباغ بالقلب عن حقها مستهزئ فیها وعلامة النفاق قلة المبالاة بالکذب والخیانة والوقاحة والدعوی بلا معنی واستخانة العین والسفه والغلط وقلة الحیاء واستصغار المعاصی واستیضاع أرباب الدین واستخفاف المصائب فی الدین والکبر والمدح ومدح الحب وحب المدح والحسد وإیثار الدنیا علی الآخرة والشر علی الخیر -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۴۵] والحث علی النمیمة

وحب اللهو ومعرفة أهل الفسق ومعونة أهل البغی والتخلف عن الخیرات وتنقص أهلها واستحسان مایفعله من سوء واستقباح مایفعله غیره من حسن وأمثال ذلک کثیرة و قدوصف الله المنافقین فی غیرموضع قال تعالی وَ مِنَ النّاسِ مَن یَعبُدُ اللّهَ عَلی حَرفٍ فی التفسیر أی فَإن أَصابَهُ خَیرٌ اطمَأَنّ بِهِ وَ إن أَصابَتهُ فِتنَةٌ انقَلَبَ عَلی وَجهِهِ خَسِرَ الدّنیا وَ الآخِرَةَ ذلِکَ هُوَ الخُسرانُ المُبِینُ قال تعالی فی وصفهم وَ مِنَ النّاسِ مَن یَقُولُ آمَنّا بِاللّهِ وَ بِالیَومِ الآخِرِ وَ ما هُم بِمُؤمِنِینَ یُخادِعُونَ اللّهَ وَ الّذِینَ آمَنُوا وَ ما یَخدَعُونَ إلّا أَنفُسَهُم وَ ما یَشعُرُونَ فِی قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً قال النبی ص المنافق من إذاوعد أخلف و إذا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۴۶] فعل أساء و إذا قال کذب و إذاائتمن خان و إذارزق طاش و إذامنع عاش و قال أیضا من خالفت سریرته علانیته فهو منافق کائنا من کان وحیث کان و فی أی زمن کان و علی أی رتبة کان -روایت-از قبل-۱۸۸ [صفحه ۱۴۷]

الباب التاسع والستون فی حسن المعاشرة

قال الصادق ع حسن المعاشرة مع خلق الله تعالی فی غیرمعصیة من مزید فضل الله تعالی عندعبده و من کان خاضعا لله فی السر کان حسن المعاشرة فی العلانیة فعاشر الخلق لله تعالی و لاتعاشرهم لنصیبک لأمر الدنیا ولطلب الجاه والریاء والسمعة و لاتقطن بسببها عن حدود الشریعة من باب المماثلة والشهرة فإنهم لایغنون عنک شیئا وتفوتک الأخیرة بلا فائدة -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۵۸ [صفحه ۱۴۸]

الباب السبعون فی الأخذ والعطاء

قال الصادق ع من کان الأخذ أحب إلیه من الإعطاء فهو مغبون لأنه یری العاجل بغفلته أفضل من الآجل وینبغی للمؤمن إذاأخذ أن یأخذ بحق و إذاأعطی ففی حق وبحق و من حق فکم من آخذ معطی دینه و هو لایشعر وکم من معطی مورث بنفسه سخط الله و لیس الشأن فی الأخذ والإعطاء ولکن الناجی من اتقی الله فی الأخذ والإعطاء واعتصم بحبل الورع و الناس فی هاتین الخصلتین خاص وعام فالخاص ینظر فی دقیق الورع فلایتناول حتی یتیقن أنه حلال و إذاأشکل -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۴۹] علیه تناول عندالضرورة والعام ینظر فی الظاهر فما لم یجده و لایعلمه غصب و لاسرقة تناول و قال لابأس هو لی حلال والأمر فی ذلک بین یأخذ بحکم الله عز و جل وینفق فی رضی الله عز و جل -روایت-از قبل-۱۹۶ [صفحه ۱۵۰]

الباب الواحد والسبعون فی المؤاخاة

قال الصادق ع ثلاثة أشیاء فی کل زمان عزیزة وهی الإخاء فی الله تعالی والزوجة الصالحة الألیفة تعینه فی دین الله عز و جل وولد الرشید و من وجد الثلاثة فقد أصاب خیر الدارین والحظ الأوفر من الدنیا والآخرة واحذر أن تؤاخی من أرادک الطمع أوخوف أومیل أومال أوأکل أوشرب واطلب مؤاخاة الأتقیاء و لو فی ظلمات الأرض و إن أفنیت عمرک فی طلبهم فإن الله عز و جل لم یخل علی وجه الأرض أفضل منهم بعدالنبیین و ماأنعم الله تعالی علی العبد بمثل ماأنعم به من التوفیق -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۵۱] بصحبتهم قال الله تعالی الأَخِلّاءُ یَومَئِذٍ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوّ إلّا المُتّقِینَ وأظن أن من طلب صدیقا فی زماننا هذابلا عیب بقی بلا صدیق أ لاتری أن أول کرامة أکرم الله بهاأنبیاءه عندإظهار دعوتهم صدیق أمین أوولی فکذلک من أجل ماأکرم الله به أصدقاءه وأولیاءه وأصفیاءه وأمناءه وصحبته أنبیاءه و ذلک دلیل علی أن ما فی الدارین

بعدمعرفة الله تعالى نعمة أجل وأطيب وأزكى من الصحبة فى الله عز و جل والمؤاخاة لوجه الله تعالى -روايت-از قبل-۴۶۳ [صفحه ۱۵۲]

الباب الثانى والسبعون فى المشاورة

قال الصادق ع شاور فى أمورك مما يقتضى الدين من فيه خمس خصال عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى و إن تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله تعالى فإن ذلك يؤديك إلى الصواب و ما كان من أمور الدنيا التى هى غيرعائدة إلى الدين فاقضها و لاتتفكر فيهافإنك إذافعلت ذلك أصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة و فى المشاورة اكتساب العلم والعاقل من يستفيد منها علما جديدا ويستدل به على المحصول من المراد ومثل المشورة مع أهلها مثل التفكر فى خلق السماوات و الأرض وفنائهما -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۵۳] وهما غيبان لأنه كلما قوى تفكره فيهما غاص فى بحار نور المعرفة وازداد بهما اعتبارا ويقينا و لاتشاور من لايصدقه عقلك و إن كان مشهورا بالعقل والورع و إذاشاورت من يصدقه قلبك فلاتخالفه فيما يثير به عليك و إن كان بخلاف مرادك فإن النفس تجمح عن قبول الحق وخلافها عندقبول الحقائق أبين قال الله تعالى وَ شاوِرهُم فِى الأَمرِ و قال تعالى وَ أَمرُهُم شُورى بَينَهُم أى متشاورون فيه -روايت-از قبل-۴۰۳ [صفحه ۱۵۴]

الباب الثالث والسبعون فى الحلم

قال الصادق ع الحلم سراج الله يستضىء به صاحبه إلى جواده و لا يكون حليما إلاالمؤيد بأنوار المعرفة والتوحيد والحلم يدور على خمسة أوجه أن يكون عزيزا فيذل أو يكون صادقا فيتهم أويدعو إلى الحق فيستخف به أو أن يؤذى بلا جرم أو أن يطلب بالحق فيخالفوه فيه فإذاأتيت كلا منها حقه فقد أصبت وقابل السفيه بالإعراض عنه وترك الجواب تكن الناس أنصارك لأن من حارب السفيه فكأنه قدوضع الحطب على النار -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۵۵] قال النبى ص مثل المؤمن كمثل الأرض منافعهم منها إذاهم عليها و من لايصبر على جفاء الخلق لايصل إلى رضى الله تعالى لأن رضى الله تعالى مشوب بجفاء الخلق وحكى أن رجلا قال لأحنف بن قيس إياك أعنى قال وعنك أحلم قال رسول الله ص بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر مسكنا صدق رسول الله ص وحقيقة الحلم أن تعفو عمن أساء إليك وخالفك و أنت القادر على الانتقام منه كماورد فى الدعاء إلهى أنت أوسع فضلا وأوسع حلما من أن تؤاخذنى بعملى وتستذلنى بخطيئتى -روايت-از قبل-۴۸۴ [صفحه ۱۵۶]

الباب الرابع والسبعون فى الاقتداء

قال الصادق ع ليس الاقتداء إلابصحة قسمة الأرواح فى الأول وامتزاج نور الوقت بنور الأزلى و ليس الاقتداء بالتوسم بحركات الظاهرة والنسب إلى أولياء الدين من الحكماء والأئمة قال الله عز و جل يَومَ نَدعُوا كُلّ أُناسٍ بِإمامِهِم أى من كان اقتدى بمحق فهو زكى و قال الله عز و جل فَإِذا نُفِخَ فِى الصّورِ فَلا أَنسابَ بَينَهُم يَومَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ قال أمير المؤمنين ع الأرواح جنود مجندة -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۵۷] فما تعارف منها ائتلف و ماتناكر منها اختلف وقيل لمحمد بن الحنفية من أدبك فقال أدبنى ربى فى نفسى فما استحسنت من أولى الألباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته و مااستقبحت من الجهال اجتنبته وتركته مستقرا فأوصلنى ذلك إلى طريق العلم و لاطريق للأكياس من المؤمنين أسلم من الاقتداء لأنه المنهج الأوضح والمقصد

الأصح قال الله عز و جل لأعز خلقه محمدص أُولئِكَ الّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُداهُمُ اقتَدِه و قال عز و جل ثُمّ أَوحَينا إِلَيكَ أَنِ اتّبع مِلّةَ اِبراهِيمَ حَنِيفاًفلو كان لـدين الله تعالى عز و جل مسلك أقوم من الاقتداء لندب أنبياءه وأولياءه إليه قال النبى ص فى القلوب نور لايضىء إلا من اتباع الحق وقصد السبيل و هو من نور الأنبياء مودع فى قلوب المؤمنين -روايت-از قبل-٧٠۶ [صفحه ١۵٨]

الباب الخامس والسبعون فى العفو

قال الصادق ع العفو عندالقدرة من سـنن المرسـلين وأسـرار المتقين وتفسـير العفو ألا تلزم صاحبك فيما أجرم ظاهرا وتنسـى من الأصل ماأصـيب منه باطنا وتزيد على الاختيارات إحسانا ولن تجد إلى ذلك سبيلا إلا من قدعفا الله عنه وغفر له ماتقدم من ذنبه و ماتـأخر عنه وزينه بكرامته وألبسه من نور بهـائه لأـن العفو والغفران صـفتان من صـفات الله تعالى أودعهما فى أسـرار أصـفيائه ليتخلقوا مع الخلق بأخلاق خالقهم وجاعلهم لذلك قال الله عز و جل وَ لَيعفُوا وَ لَيصـفَحُوا -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١۵٩] أَ لاـ تُحِبّونَ أَن يَغفِرَ اللّهُ لَكُم وَ اللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ و من لاـيعفو عن بشـر مثله كيف يرجو عفو ملـك جبار قال النبى ص حاكيـا عن ربه يأمره بهـذه الخصال قال صل من قطعك واعف عمن ظلمك وأعط من حرمك وأحسن إلى من أساء إليك و قـدأمرنا بمتابعته لقول الله عز و جل وَ ما آتاكُمُ الرّسُولُ فَخُـذُوهُ وَ ما نَهاكُم عَنهُ فَانتَهُوافالعفو سـر الله فى القلوب قلوب خواصـه فمن يسر له سره و قال رسول الله ص أيعجز أحدكم أن يكون كأبى ضمضم قيل يا رسول الله و ما أبوضمضم قال ص رجل ممن قبلكم كان إذاأصبح يقول أللهم إنى قدتصدقت بعرضى على الناس عامة -روايت-از قبل-۵٧٩ [صفحه ١۶٠]

الباب السادس والسبعون فى الموعظة

قال الصادق ع أحسن الموعظـة ما لاتجاوز القول حـد الصـدق والفعل حـد الإخلاص فإن مثل الواعظ والمتعظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ عن رقدة غفلته ومخالفاته ومعاصيه صلح أن يوقظ غيره من ذلك الرقاد و أماالسائر فى مفاوز الاعتداء والخائض فى مراتع الغى وترك الحياء باسـتحباب السـمعة والرياء والشهرة والتضيع إلى الخلق المتزى بزى الصالحين المظهر عمارة باطنه و هو فى الحقيقـة خال عنها قدغمرتها وحشـته حب المحمدة وغشـيتها ظلمة الطمع فما أفتنه بهواه وأضل الناس بمقاله -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صـفحه ١۶١] قـال الله عز و جل لَبِئسَ المَولى ولَبِئسَ المَصِـيرُ و أما من عصـمه الله بنور التوحيـد والتأييد وحسن التوفيق فطهر قلبه من الـدنس فلايفـارق المعرفـة والتقى فيسـتمع الكلام من الأفضل وترك قائله كيفما كان قالت الحكماء خذ الحكمة و لو من أفواه المجانين قال عيسـى ع جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضـلا عن الكلام و لاتجالسوا من توافقه ظواهركم وتخالفه بواطنكم فإن ذلك المدعى بما ليس له إن كنتم صادقين فاستقادتكم فإذالقيت من ثلاث خصال فاغتنم رؤياه ولقاه ومجالسـته و لو كان ساعة فإن ذلك يؤثر فى دينك وقلبك وعبادتك بركاته فمن كان كلامه لايجاوز فعله وفعله لايجاوز صـدقه وصدقه لاينازع ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته كيلا تلومه فتخسـر وانظر إليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له وكرامته إياه -روايت-از قبل-٧٧٨ [صفحه ١۶٢]

الباب السابع والسبعون فى الوصية

قال الصادق ع أفضل الوصايا وألزمها أن لاتنسـى ربك و أن تذكره دائما و لاتعصـيه وتعبد قاعدا وقائما و لاتغتر بنعمته واشـكره أبـدا و لاـتخرج من تحت أسـتار رحمته وعظمته وجلالـه فتضـل وتقع فى ميـدان الهلاك و إن مسك البلاء والضـراء وأحرقتك

نیران المحن واعلم أن بلایاه محشوة بکراماته الأبدیة ومحنه مورثة رضاه وقربه و لو بعدحین فیا لها من أنعم لمن علم ووفق لذلک روی أن رجلا استوصی رسول الله ص فقال -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۶۳] ص لاتغضب قط فإن فیه منازعة ربک فقال زدنی فقال ص إیاک و ماتعتذر منه فإن فیه الشرک الخفی فقال زدنی فقال ص صل صلاة مودع فإن فیه الوصلة والقربی فقال زدنی فقال ص استح من الله تعالی استحیاءک من صالحی جیرانک فإن فیهازیادة الیقین و قدأجمع الله مایتواصی به المتواصون من الأولین والآخرین فی خصلة واحدة وهی التقوی قال الله عز و جل وَ لَقَد وَصّینَا الّذِینَ أُوتُوا الکِتابَ مِن قَبلِکُم وَ إِیّاکُم أَنِ اتّقُوا اللّهَ و فیه جماع کل عبادة صالحة و به وصل من وصل إلی الدرجات العلی والرتبة القصوی و به عاش من عاش بالحیاة الطیبة والأنس الدائم قال الله عز و جل إِنّ المُتّقِینَ فِی جَنّاتٍ وَ نَهَرٍ فِی مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِیکٍ مُقتَدِرٍ - روایت-از قبل-۶۷۹ [صفحه ۱۶۴]

الباب الثامن والسبعون فی التوکل

قال الصادق ع التوکل کأس مختوم بختام الله عز و جل فلایشرب بها و لاینفض ختامها إلاالمتوکلون کما قال تعالی وَ عَلَی اللّهِ فَلیَتَوَکّلِ المُتَوَکّلُونَ و قال تعالی وَ عَلَی اللّهِ فَتَوَکّلُوا إِن کُنتُم مُؤمِنِینَجعل الله التوکل مفتاح الإیمان والإیمان قفل التوکل وحقیقة التوکل الإیثار وأصل الإیثار تقدیم الشیء بحقه و لاینفک المتوکل فی توکله من إثبات أحد الإیثارین فإن أثر المعلول و هوالکون حجب به و إن أثر المعلل علة التوکل و هوالباری سبحانه و تعالی بقی معه و إن أردت أن -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۶۵] تکون متوکلا لامتعللا فکبر علی روحک خمسة تکبیرات وودع أمانیک کلها تودیع الموت للحیاة و لیس أدنی حد التوکل إلاتسابق مقدومک بالهمة و لاتطالع مقسومک و لاتستشرف معدومک فتنتقض بأحدهما عقد إیمانک و أنت لاتشعر و إن عزمت أن تقف علی بعض شعار المتوکلین فی توکله من إثبات أحد الإیثارین حقا فاعتصم بعروة هذه الحکایة وهی أنه روی أن بعض المتوکلین قدم علی بعض الأئمة ع فقال له اعطف علی بجواب مسألة فی التوکل والإمام ع کان یعرف الرجل بحسن التوکل ونفیس الورع وأشرف علی صدقه فیما سأل عنه من قبل إبدائه إیاه فقال له قف أوطئ مکانک وانظرنی ساعة فبینما هومطرق لجوابه إذااجتاز بهما فقیر فأدخل الإمام ع یده فی جیبه وأخرج شیئا فناوله الفقیر ثم أقبل علی السائل فقال له هات وسل عما بدا لک فقال السائل أیها الإمام کنت أعرفک قادرا متمکنا من جواب مسألتی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۶۶] قبل أن استنظرتنی فما شأنک فی إبطائک عنی فقال الإیمان لتعتبر المعنی قبل کلامی إذا لم أکن أرانی ساهیا بسری وربی مطلع علیه أن أتکلم بعلم التوکل و فی جیبی دانق ثم لم یحل لی ذلک إلا بعدإیثاره فافهم فشهق السائل شهقة وحلف ألا یأوی عمرانا و لایأنس ببشر ماعاش -روایت-از قبل-۲۸۶ [صفحه ۱۶۷]

الباب التاسع والسبعون فی تبجیل الإخوان

قال الصادق ع مصافحة إخوان الدین أصلها من محبة الله لهم قال رسول الله ص ماتصافح أخوان فی الله إلاتناثرت ذنوبهما حتی یعودان کیوم ولدتهما أمهما و لاکثر حبهما وتبجیلهما کل واحد لصاحبه إلا کان له مزید والواجب علی أعلمهما بدین الله أن یرید صاحبه فی فنون الفرائد التی ألزمه الله بها ویرشده إلی الاستقامة والرضا والقناعة ویبشره برحمة الله ویخوفه من عذابه و علی الأخ أن یتبارک باهتدائه ویمسک مایدعوه إلیه ویعظه به -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۶۸] ویستدل بما یدل إلیه معتصما بالله ومستعینا به لتوفیقه علی ذلک قیل لعیسی ابن مریم ع کیف أصبحت قال لاأملک نفع ماأرجو و لاأستطیع دفع

ماأحذره مأمورا بالطاعة ومنهيا عن المعصية فلاأرى فقيرا أفقر منى وقيل لأويس القرنى كيف أصبحت قال كيف يصبح رجل إذاأصبح لايدرى أيمسى و إذاأمسى لايدرى أيصبح قال أبوذر ره أصبحت أشكر ربى وأشكر نفسى قال النبى ص من أصبح وهمته غير الله فقد أصبح من الخاسرين المعتدين -روايت-از قبل-۴۳۳ [صفحه ۱۶۹]

الباب الثمانون فى الجهاد والرياضة

قال الصادق ع طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه و من هزم حينئذ هواه ظفر برضى الله و من جاوز عقله نفسه الأمارة بالسوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما و لاحجاب أظلم وأوحش بين العبد و بين الله تعالى من النفس والهوى و ليس لقتلهما وقطعهما سلاح وآلة مثل الافتقار إلى الله سبحانه والخشوع والجوع والظماء بالنهار والسهر بالليل فإن مات صاحبه مات شهيدا و إن عاش واستقام أداه عاقبته إلى الرضوان الأكبر -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۷۰] قال الله عز من قائل وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهدِيَنَّهُم سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ المُحسِنِينَ و إذارأيت مجتهدا أبلغ منك فى الاجتهاد فوبخ نفسك ولها وعيرها تحثيثا على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الأمر وعنانا من النهى وسقها كالرائض للفاره التى لايذهب عليه خطوة من خطواتها إلا و قدصحح أولها وآخرها و كان رسول الله ص يصلى حتى يتورم قدماه و قال أ فلاأكون عبدا شكورا أرادص أن يعتبر به أمته فلايغفلوا عن الاجتهاد والتعب والرياضة بحال إلاأنك لووجدت حلاوة عبادة الله ورأيت بركاتها واستضأت بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة و لوقطعت إربا إربا فما أعرض من أعرض عنها إلابحرمان فوائد السلف من العصمة والتوفيق قيل لربيع بن خيثم ما لك لاتنام بالليل قال لأنى أخاف البيات -روايت-از قبل-۷۱۹ [صفحه ۱۷۱]

الباب الواحد والثمانون فى ذكر الموت

قال الصادق ع ذكر الموت يميت الشهوات فى النفس ويقطع منابت الغفلة ويقوى القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر أعلام الهوى ويطفئ نار الحرص ويحقر الدنيا و هومعنى ما قال النبى ص فكر ساعة خير من عبادة سنة و ذلك عند ماتحل أطناب خيام الدنيا وتشدها بالآخرة و لايسكن نزول الرحمة عندذكر الموت بهذه الصفة و من لايعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه فى القبر وتحيره فى القيامة فلاخير فيه قال النبى ص اذكروا هادم اللذات قيل و ما -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۷۲] هو يا رسول الله ص فقال ص الموت ماذكره عبد على الحقيقة فى سعة إلاضاقت عليه الدنيا و لا فى شدة إلااتسعت عليه والموت أول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن أكرم عندالنزول بأولها وطوبى لمن أحسن مشايعته فى آخرها والموت أقرب أشياء من بنى آدم و هويعده أبعد فما أجرى الإنسان على نفسه و ماأضعفه من خلق و فى الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين ولذلك اشتاق من اشتاق الموت وكره من كره قال النبى ص من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله لقاءه -روايت-از قبل-۵۲۷ [صفحه ۱۷۳]

الباب الثانى والثمانون فى حسن الظن

قال الصادق ع حسن الظن أصله من حسن إيمان المرء وسلامة صدره وعلامته أن يرى كلما نظر إليه بعين الطهارة والفضل من حيث ركب فيه وقذف فى قلبه من الحياة والأمانة والصيانة والصدق قال النبى ص أحسنوا ظنونكم بإخوانكم تغتنموا بهاصفاء القلب وإثاء الطبع و قال أبى بن كعب إذارأيتم أحد إخوانكم فى خصلة تستنكرونها منه فتأولوها بسبعين تأويلا فإن اطمأنت

قلوبکم علی أحدها و إلافلوموا أنفسکم -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۷۴] حیث لم تعذروه و إن تقدروا فی خصلهٔ یسرها علیه سبعین تأویلا- فأنتم أولی بالإنکار علی أنفسکم منه أوحی الله تبارک و تعالی إلی داود ع ذکر عبادی من آلائی ونعمائی فإنهم لم یروا منی إلا الحسن الجمیل لئلا یظنوا فی الباقی إلامثل ألذی سلف منی إلیهم وحسن الظن یدعو إلی حسن العبادهٔ والمغرور یتمادی فی المعصیهٔ ویتمنی المغفرهٔ و لا یکون أحسن الظن فی خلق الله إلاالمطیع له یرجو ثوابه ویخاف عقابه قال رسول الله ص یحکی عن ربه أنا عندحسن ظن عبدی بی یا محمدص فمن زاغ عن وفاء حقیقهٔ موهبات ظنه بربه فقد أعظم الحجهٔ علی نفسه و کان من المخدوعین فی أسر هواه -روایت-از قبل-۵۸۶ [صفحه ۱۷۵]

الباب الثالث والثمانون فی التفویض

قال الصادق ع المفوض أمره إلی الله فی راحهٔ الأبد والعیش الدائم الرغد والمفوض حقا هوالعالی عن کل همهٔ دون الله تعالی کما قال أمیر المؤمنین ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۵۸ رضیت بما قسم الله لی || وفوضت أمری إلی خالقی کماأحسن الله مما مضی || کذلک یحسن فیما بقی و قال الله عز و جل فی مؤمن آل فرعون وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالعِبادِ فَوَقاهُ اللَّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَ حاقَ بِآلِ فِرعَونَ سُوءُ العَذابِ والتفویض خمسهٔ أحرف لکل حرف منها حکم فمن -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۷۶] أتی بأحکامه فقد أتی به التاء من ترکه التدبیر فی الدنیا والفاء من فناء کل همهٔ غیر الله والواو من وفاء العهد وتصدیق الوعد والیاء الیأس من نفسک والیقین بربک والضاد الضمیر الصافی لله والضرورهٔ إلیه والمفوض لایصبح إلاسالما من جمیع الآفات و لایمسی إلامعافا بدینه -روایت-از قبل-۲۷۸ [صفحه ۱۷۷]

الباب الرابع والثمانون فی الیقین

قال الصادق ع الیقین یوصل العبد إلی کل حال سنی ومقام عجیب کذلک أخبر رسول الله ص عن عظم شأن الیقین حین ذکر عنده أن عیسی ع کان یمشی علی الماء فقال ص لوزاد یقینه لمشی علی الهواء فدل بهذا علی أن الأنبیاء مع جلالهٔ محلهم من الله کانت یتفاضل علی حقیقهٔ الیقین لا غیر و لانهایهٔ بزیادهٔ الیقین علی الأبد والمؤمنون أیضا متفاوتون فی قوهٔ الیقین وضعفه فمن قوی منهم یقینه فعلامته التبری من الحول والقوهٔ إلابالله -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۷۸] والاستقامهٔ علی أمر الله وعبادته ظاهرا وباطنا قداستوت عنده حالتا العدم والوجود والزیادهٔ والنقصان والمدح والذم والعز والذل لأنه یری کلها من عین واحد و من ضعف یقینه تعلق بالأسباب ورخص لنفسه بذلک واتبع العادات وأقاویل الناس بغیر حقیقهٔ والسعی فی أمر الدنیا وجمعها وإمساکها مقرا باللسان أنه لامانع و لامعطی إلا الله و أن العبد لایصیب إلا مارزق وقسم له والجهد لایزید فی الرزق وینکر ذلک بفعله وقلبه قال الله تعالی يَقُولُونَ بِأَفواهِهِم ما لَيسَ فِي قُلُوبِهِم وَ اللَّهُ أَعلَمُ بِما يَكتُمُونَإنما عطف الله تعالی بعباده حیث أذن لهم بالکسب والحرکات فی باب العیش ما لم یتعد حدود الله و لم یترکوا فرائضه وسنن نبیه فی جمیع حرکاتهم و لایعدلوا عن مهجهٔ التوکل و لایقفوا فی میدان الحرص فأما إذانسوا ذلک وارتبطوا بخلاف ماحد لهم کانوا من الهالکین الذین - روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۷۹] لیس معهم فی الحاصل إلاالدعاوی الکاذبهٔ و کل مکتسب لا- یکون متوکلا- فلایستجلب من کسبه إلی نفسه إلاحراما وشبههٔ وعلامته أن یؤثر مایحصل من کسبه ویجوع وینفق فی سبیل الدنیا و لایمسک والمأذون بالکسب من کان بنفسه مکتسبا وبقلبه متوکلا و إن کثر المال عنده قام فیه کالأمین عالما بأن یکون ذلک المال وفوته سواء و إن أمسک أمسک لله و إن أنفق أنفق فیما أمره الله عز و جل و یکون منعها وإعطاؤها لله تعالی -روایت-از

قبل-۴۲۴ [صفحه ۱۸۰]

الباب الخامس والثمانون فی الخوف والرجاء

قال الصادق ع الخوف رقیب القلب والرجاء شفیع النفس و من کان بالله عارفا کان من الله خائفا و إلیه راجیا وهما جناحا الإیمان یطیر بهما العبد المحقق إلی رضوان الله وعینا عقله یبصر بهما إلی وعد الله تعالی ووعیده والخوف طالع عدل الله باتقاء وعیده والرجاء داعی فضل الله و هویحیی القلب والخوف یمیت النفس قال رسول الله ص المؤمن بین خوفین خوف مامضی وخوف مابقی وبموت النفس یکون حیاة القلب وبحیاة القلب البلوغ إلی الاستقامة و من عبد الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۸۱] تعالی علی میزان الخوف والرجاء لایضل ویصل إلی مأموله وکیف لایخاف العبد و هو غیرعالم بما یختم صحیفته و لا له عمل یتوسل به استحقاقا و لاقدرة له علی شیء و لامفر وکیف لایرجو و هویعرف نفسه بالعجز و هوغریق فی بحر آلاء الله ونعمائه من حیث لاتحصی و لاتعد والمحب یعبد ربه علی الرجاء بمشاهدة أحواله بعین سهر والزاهد یعبد علی الخوف قال أویس لهرم بن حیان قدعمل الناس علی الرجاء فقال بل تعمل علی الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض فالثابت من الخوف یورث الرجاء والمعارض منه یورث خوفا ثابتا والرجاء رجاءان منه عاکف وباد فالعاکف منه یورث خوفا ثابتا یقوی نسبة المحبة والبادی منه یصح أمل العجز والتقصیر والحیاة -روایت-از قبل-۶۴۴ [صفحه ۱۸۲]

الباب السادس والثمانون فی الرضا

قال الصادق ع صفة الرضا أن یرضی المحبوب والمکروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضی فان عن جمیع اختیاره والراضی حقیقة هوالمرضی عنه والرضا اسم یجتمع فیه معانی العبودیة وتفسیر الرضا سرور القلب سمعت أبی محمدالباقر ع یقول تعلق القلب بالموجود شرک وبالمفقود کفر وهما جناحان من سنة وأعجب بمن یدعی العبودیة لله کیف ینازعه فی مقدوراته حاشا الراضین العارفین عن ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۸۹ [صفحه ۱۸۳]

الباب السابع والثمانون فی البلاء

قال الصادق ع البلاء زین للمؤمن وکرامة لمن عقل لأن فی مباشرته الصبر علیه والثبات عنده تصحیح نسبة الإیمان قال النبی ص نحن معاشر الأنبیاء أشد الناس بلاء والمؤمنون الأمثل فالأمثل و من ذاق طعم البلاء تحت سر حفظ الله له تلذذ به أکثر من تلذذه بالنعمة واشتاق إلیه إذافقده لأن تحت میزان البلاء والمحنة أنوار النعمة وتحت أنوار النعمة میزان البلاء والمحنة و قدینجو من البلاء ویهلک فی النعمة کثیر و ماأثنی الله علی عبد من -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۸۴] عباده من لدن آدم ع إلی محمدص إلا بعدابتلائه ووفاء حق العبودیة فیه فکرامات الله فی الحقیقة نهایات بدایاتها البلاء وبدایات نهایاتها البلاء و من خرج من سکة البلوی جعل سراج المؤمنین ومؤنس المقربین ودلیل القاصدین و لاخیر فی عبدشکا من محنة تقدمها آلاف نعمة وأتبعها آلاف راحة و من لایقضی حق الصبر فی البلاء حرم قضاء الشکر فی النعماء کذلک من لایؤدی حق الشکر فی النعماء یحرم عن قضاء الصبر فی البلاء و من حرمهما فهو من المطرودین و قال أیوب ع فی دعائه أللهم قدأتی علی سبعون فی الراحة والرخاء حتی تأتی علی سبعون فی البلاء و قال وهب بن منبه البلاء للمؤمن کالشکال للدابة والعقال للإبل و قال علی ع الصبر من الإیمان کالرأس من الجسد ورأس الصبر البلاء و مایعقلها إلاالعاملون -روایت-از قبل-۷۱۴ [صفحه ۱۸۵]

الباب الثامن والثمانون فی الصبر

قال الصادق ع الصبر یظهر ما فی بواطن العباد من النور والصفاء والجزع یظهر ما فی بواطنهم من الظلمة والوحشة والصبر یدعیه کل أحد و مایثبت عنده إلاالمخبتون والجزع ینکره کل أحد و هوأبین علی المنافقین لأن نزول المحنة والمصیبة مخبر عن الصادق والکاذب وتفسیر الصبر مایستمر مذاقه و ما کان عن اضطراب لایسمی صبرا وتفسیر الجزع اضطراب القلب وتحزن الشخص وتغیر اللون وتغیر الحال و کل نازلة خلت أوائلها من الإخبات والإنابة والتضرع إلی الله فصاحبها جزوع غیر -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۸۶] صابر والصبر ماأوله مر وآخره حلو لقوم ولقوم مر أوله وآخره فمن دخله من أواخره فقد دخل و من دخله من أوائله فقد خرج و من عرف قدر الصبر لایصبر عما منه الصبر قال الله تعالی فی قصة موسی بن عمران ع وخضروَ کَیفَ تَصبِرُ عَلی ما لَم تُحِط بِهِ خُبراًفمن صبر کرها و لم یشک إلی الخلق أو لم یجزع بهتک ستره فهو من العام ونصیبه ما قال الله عز و جل وَ بَشِّرِ الصّابِرِینَ أی بالجنة والمغفرة و من استقبل البلاء بالرحب وصبر علی سکینة ووقار فهو من الخاص ونصیبه ما قال تعالی إِنّ اللّهَ مَعَ الصّابِرِینَ -روایت-از قبل-۵۲۲ [صفحه ۱۸۷]

الباب التاسع والثمانون فی الحزن

قال الصادق ع الحزن من شعار العارفین لکثرة مواردات الغیب علی سرائرهم وطول مباهاتهم تحت ستر الکبریاء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط یعیش مع الخلق عیش المرضی و مع الله عیش القربی والمحزون غیرالمتفکر لأن المتفکر متکلف والمحزون مطبوع والحزن یبدو من الباطن والتفکر یبدو من رؤیة المحدثات وبینهما فرق قال الله تعالی فی قصة یعقوب ع إِنّما أَشکُوا بَثّی وَ حزُنِی إِلَی اللّهِ وَ أَعلَمُ مِنَ اللّهِ ما لا تَعلَمُونَفبسبب ما -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۸۸] تحت الحزن علم خص به من الله دون العالمین قیل لربیع بن خیثم ما لک محزون قال لأنی مطلوب ویمین الحزن الانکسار وشماله الصمت والحزن یختص به العارفون لله والتفکر یشترک فیه الخاص والعام و لوحجب الحزن عن قلوب العارفین ساعة لاستغاثوا و لووضع فی قلوب غیرهم لاستنکروه فالحزن أول ثانیة الأمن والبشارة والتفکر ثان أوله تصحیح الإیمان بالله والافتقار إلی الله عز و جل بطلب النجاة والحزین متفکر والمتفکر معتبر ولکل واحد منهما حال وعلم وطریق وحلم وشرف -روایت-از قبل-۴۸۸ [صفحه ۱۸۹]

الباب التسعون فی الحیاء

قال الصادق ع الحیاء نور جوهره صدر الإیمان وتفسیره التثبت عند کل شیءینکره التوحید والمعرفة قال النبی ص الحیاء من الإیمان فیقبل الحیاء بالإیمان والإیمان بالحیاء وصاحب الحیاء خیر کله و من حرم الحیاء فهو شر کله و إن تعبد وتورع و إن خطوة یتخطاه فی ساحات هیبة الله بالحیاء منه إلیه خیر له من عبادة سبعین سنة والوقاحة صدر النفاق والشقاق والکفر قال رسول الله ص إذا لم تستح فاعمل ماشئت أی إذافارقت الحیاء فکل ماعملت من خیر وشر فأنت -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۹۰] به معاقب وقوة الحیاء من الحزن والخوف والحیاء مسکن الخشیة والحیاء أوله الهیبة وآخره الرؤیة وصاحب الحیاء مشتغل بشأنه معتزل من الناس مزدجر عما هم فیه و لوترکوا صاحب الحیاء ماجالس أحدا قال رسول الله ص إذاأراد الله بعبد خیرا ألهاه عن محاسنه وجعل مساوئه بین عینیه وکرهه مجالسة المعرضین عن ذکر الله والحیاء خمسة أنواع حیاء ذنب وحیاء تقصیر وحیاء کرامة وحیاء حب وحیاء هیبة ولکل واحد من ذلک أهل ولأهله مرتبة علی حدة -روایت-از قبل-۴۴۴ [صفحه ۱۹۱]

الباب الواحد والتسعون فی المعرفة

قال الصادق ع العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لوسها قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا إليه والعارف أمين وقائع الله وكنز أسراره ومعدن أنواره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قدغنى عن الخلق والمراد والدنيا و لامؤنس له سوى الله و لانطق و لاإشارة و لانفس إلابالله و مع الله و من الله فهو فی ریاض قدسه متردد و من لطائف فضله إليه متزود والمعرفة أصل وفرعه الإيمان -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۴۲۳ [صفحه ۱۹۲]

الباب الثانی والتسعون فی حب الله

قال الصادق ع حب الله إذاأضاع على سر عبده أخلاه عن كل شاغل و كل ذكر سوى الله والمحب أخلص الناس سرا لله وأصدقهم قولا وأوفاهم عهدا وأذكاهم عملا وأصفاهم ذكرا وأعبدهم نفسا تتباهی الملائكة عندمناجاته وتفتخر برؤيته و به يعمر الله تعالى بلاده وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم إذاسألوه بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته و لوعلم الخلق مامحله عند الله ومنزلته لديه ماتقربوا إلى الله إلابتراب قدميه و قال أمير المؤمنين ع حب الله نار لايمر على -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۹۳] شیء إلااحترق ونور الله لايطلع على شیء إلاأضاء وسماء الله ماظهر من سحاب تحته من شیء إلاغطاه وريح الله ماتهب فی شیء إلاحركته وماء الله يحيا به كل شیء وأرض الله ينبت منها كل شیءفمن أحب الله أعطاه كل شیء من الملك والملك قال النبی ص إذاأحب الله عبدا من أمتی قذف فی قلوب أصفيائه وأرواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له و له عند الله شفاعة يوم القيامة -روايت-از قبل-۴۲۷ [صفحه ۱۹۴]

الباب الثالث والتسعون فی الحب لله

قال الصادق ع المحب فی الله محب لله والمحبوب فی الله حبيب الله لأنهما لايتحابان إلا فی الله قال رسول الله ص المرء مع من أحب فمن أحب عبدا فی الله فإنما أحب الله تعالى و لايحب الله تعالى إلا من أحبه الله قال رسول الله ص أفضل الناس بعدالنبيين فی الدنيا والآخرة لله المتحابون فيه و كل حب معلول يورث فيه عداوة إلاهذين وهما من عين واحدة يزيدان أبدا و لاينقصان أبدا -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۹۵] قال الله تعالى الأَخِلّاءُ يَومَئِذٍ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوٌ إِلّا المُتَّقِينَلأن أصل الحب التبری عن سواء المحبوب و قال أمير المؤمنين ع إن أطيب شیء فی الجنة وألذه حب الله والحب فی الله والحمد لله قال الله عز و جل وَ آخِرُ دَعواهُم أَنِ الحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ و ذلك أنهم إذاعاينوا ما فی الجنة من النعيم هاجت المحبة فی قلوبهم فينادون عند ذلك والحمد لله رب العالمين -روايت-از قبل-۴۰۴ [صفحه ۱۹۶]

الباب الرابع والتسعون فی الشوق

قال الصادق ع المشتاق لايشتهی طعاما و لايلتذ شرابا و لايستطيب وقادا و لايأنس حميما و لايأوی دارا و لايسكن عمرانا و لايلبس ثيابا و لايقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بأن يصل إلى مايشتاق إليه ويناجيه بلسان الشوق معبرا عما فی سريرته كماأخبر الله تعالى عن موسى ع فی ميعاد ربه وَ عَجِلتُ إِلَيكَ رَبِّ لِتَرضى وفسر النبی ص عن حاله أنه ماأكل و لاشرب و لانام و لااشتهی شيئا من ذلك فی ذهابه ومجيئه أربعين يوما شوقا إلى ربه فإذادخلت ميدان الشوق فكبر على -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۹۷] نفسك ومرادك من الدنيا وودع جميع المألوفات واصرفه عن سوى مشوقك ولب بين حياتك

وموتک لبیک أللهم لبیک عظم الله أجرک ومثل المشتاق مثل الغریق لیس له همهٔ إلاخلاصه و قدنسی کل شیءدونه -روایت- از قبل-۲۰۱ [صفحه ۱۹۸]

الباب الخامس والتسعون فی الحکمهٔ

قال الصادق ع الحکمهٔ ضیاء المعرفهٔ ومیزان التقوی وثمرهٔ الصدق و لو قلت ماأنعم الله علی عبدبنعمهٔ أعظم وأنعم وأجزل وأرفع وأبهی من الحکمهٔ للقلب قال تعالی یؤُتِي الحِکمَهَ مَن یَشاءُ وَ مَن یُؤتَ الحِکمَهَ فَقَد أوُتِيَ خَیراً کَثِیراً وَ ما یَذّکّرُ إلّا أُولُوا الأَلبابِ أی لایعلم ماأودعت وهیأت فی الحکمهٔ إلا من استخلصته لنفسی وخصصته بها والحکمهٔ هی النجاهٔ وصفهٔ الحکمهٔ الثبات عندأوائل الأمور والوقوف عند -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۹۹] عواقبها و هوهاوی خلق الله إلی الله تعالی قال رسول الله ص لعلی ع لأن یهدی الله علی یدیک عبدا من عباده خیر لک مما طلعت علیه الشمس من مشارقها إلی مغاربها - روایت-از قبل-۱۷۰ [صفحه ۲۰۰]

الباب السادس والتسعون فی الدعوی

قال الصادق ع الدعوی بالحقیقهٔ للأنبیاء والأئمهٔ والصدیقین و ماالمدعی بغیر واجب فهو کإبلیس اللعین ادعی النسک و هو علی الحقیقهٔ منازع لربه مخالف لأمره فمن ادعی أظهر الکذب والکاذب لا یکون أمینا و من ادعی فیما لایحل له علیه فتح له أبواب البلوی والمدعی یطالب بالبینهٔ لامحالهٔ و هومفلس فیفتضح والصادق لایقال له لم قال علی ع الصادق لایراه أحد إلاهابه - روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۸۰ [صفحه ۲۰۱]

الباب السابع والتسعون فی العبرهٔ

قال الصادق ع قال رسول الله ص المعتبر فی الدنیا عیشه فیهاکعیش النائم یراها و لایمسها ویزید عن قلبه ونفسه باستقباحه معاملات المغرورین بها ماتورثه الحساب والعقاب ویتبدل بها ماتقربه من رضی الله وعفوه ویغسل بماء زوالها مواضع دعوتها إلیه وتزین نفسها إلیه فالعبرهٔ تورث صاحبها ثلاثهٔ أشیاء العلم بما یعمل والعمل بما یعلم والعلم بما لایعلم والعبرهٔ أصلها أول یخشی آخره وآخر قدتحقق الزهد فی أوله و لایصح الاعتبار إلاالأهل الصفاء والبصیرهٔ قال الله تعالی فَاعتَبِرُوا یا أُولِي الأَبصارِ قال تعالی أیضافَإنّها لا تَعمَی الأَبصارُ وَ لکِن تَعمَی القُلُوبُ التّي فِی الصّدُورِفمن فتح الله عین قلبه وبصیرته بالاعتبار فقد أعطاه منزلهٔ رفیعهٔ وملکا عظیما -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۶۸۹ [صفحه ۲۰۲]

الباب الثامن والتسعون فی القناعهٔ

قال الصادق ع لوحلف القانع بتملکه علی الدارین لصدقه الله عز و جل بذلک ولأبره لعظم شأن مرتبهٔ القناعهٔ ثم کیف لایقنع العبد بما قسم الله له و هو یقول نَحنُ قَسَمنا بَینَهُم مَعِیشَتَهُم فِی الحَیاهِ الدّنیافمن أذعن وصدقه بما شاء و لماشاء بلا غفلهٔ وأیقن بربوبیته أضاف تولیهٔ الأقسام إلی نفسه بلا سبب و من قنع بالمقسوم استراح من الهم والکرب والتعب وکلما أنقص من القناعهٔ زاد فی الرغبهٔ والطمع فی الدنیا أصل کل شر وصاحبها لاینجو من النار إلا أن یتوب -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۲۰۳] ولذلک قال ص القناعهٔ ملک لایزول وهی مرکب رضی الله تعالی تحمل صاحبها إلی داره فأحسن التوکل فیما لم

تعطه والرضا بما أعطيت واصبر على ماأصابك فإن ذلك من عزم الأمور -روايت-از قبل-۱۸۱ [صفحه ۲۰۴]

الباب المائة فی الغیبة

قال الصادق ع الغیبة حرام علی کل مسلم مأثوم صاحبها فی کل حال وصفة الغیبة أن تذکر أحدا بما لیس هو عند الله عیب أوتذم ماتحمده أهل العلم فیه و أماالخوض فی ذکر الغائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فیه ملوم فلیس بغیبة و إن کره صاحبه إذاسمع به وکنت أنت معافا عنه وخالیا منه و یکون فی ذلک مبینا للحق من الباطل ببیان الله تعالی ورسوله ص ولکن علی شرط أن لا یکون للقائل بذلک مراد غیربیان الحق والباطل فی دین الله عز و جل و أما إذاأراد به نقص -روایت-۱-۲-روایت-۱۸- ادامه دارد [صفحه ۲۰۵] المذکور بغیر ذلک المعنی فهو مأخوذ بفساد مراده و إن کان صوابا و إن اغتبت مبلغ المغتاب فاستحل منه فإن لم تبلغه و لم تلحقه فاستغفر الله له والغیبة تأکل الحسنات کماتأکل النار الحطب أوحی الله عز و جل إلی موسی بن عمران ع المغتاب هوآخر من یدخل الجنة إن تاب و إن لم یتب فهو أول من یدخل النار قال الله تعالی أَ یُحِبّ أَحَدُکُم أَن یَأکُلَ لَحمَ أَخِیهِ مَیتاً فَکَرِهتُمُوهُ ووجوه الغیبة تقع بذکر عیب فی الخلق والعقل والفعل والمعاملة والمذهب والجهل وأشباهه وأصل الغیبة متنوع بعشرة أنواع شفاء غیض ومساعدة قوم وتهمة وتصدیق خبر بلا کشفه وسوء ظن وحسد وسخریة وتعجب وتبرم وتزین فإن أردت الإسلام فاذکر الخالق لاالمخلوق فیصیر لک مکان الغیبة عبرة ومکان الإثم ثوابا. -روایت-از قبل-۷۱۱

تعریف المرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثَقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابِذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسة و طریقة لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تَتَتَبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم. مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتَی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثقافة الثَقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَباب و عموم الناس إلی التَحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... - مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثَقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ

اُخرَی. – من الأنشطة الواسعة للمرکز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد"/ ما بینَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائی "/بنایة "القائمیّة" تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة) رقم التسجیل: ۲۳۷۳ الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التِجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتَسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثَقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
www
للحصول على المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المرکز من فضلکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹